اللہ یجتبی الیہ من یشاء ویہدی الیہ من ینیب
الحمد للہ الموفق للحق والسداد کہ سفینۂ علم ادب بامراد و غواص بحر معانی باگوہر خود اداعی رسالہ
ارشاد
الی
بانت سعاد
نتیجۂ طبع وقاد ذہن نقاد مولانا مولوی ذوالفقار علی دیوبندی سلمہ القوی از اہتمام محمد عبد العلیم
در مطبع مجتبائی دہلی واقع مطبوع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يوفق لمن يشاء من عباده بكلام بيّن شريف فصيح عربي مبين ويلهم الاعتذار باشعار حسنة
يوجب الرضاء والتحسين. فيصير باعثا قويا لحقن دمه وعفو سيآته. وسببا كاملا لمحو عثراته وهفواته. وضامنا
لعلو درجاته. وكافلا لنجاح مراداته. فيبيت الصبح المرتد مرحوما مغفورا. ويمسي به مقبولا محبوبا. واذ يضحى مبغوضا
مردودا يبيت به محسودا مودودا. والصلوات التامات والتسليمات الزاكيات على هادي السبل
وممدوح الكل صاحب الخلق العظيم. الرؤف الرحيم سيدنا ومولانا محمد الذي يقبل الاعتذار بعد الاقتدار
ويعفو عن الجرائم الكبار عقيب الاستغفار. ويعطي صلة جزيلة على الاشعار. وعلى آله واصحابه ذوي الفخار
من المهاجرين والانصار. والتابعين الابرار الى يوم القرار. اما بعد فقد ظفرت في هذه الايام بشرح
الامام الهمام الشيخ ابراهيم الباجوري رحمه الله تعالى على القصيدة الفريدة بانت سعاد
وهو كتاب شريف وشرح لطيف فلخصته بقدر الحاجة اولا بالعربية واضفت اليه فوائد من شرح الامام
ابن هشام رحمه الله ثم ترجمت الاشعار وشرحتها بالهندية تعميما للفائدة وتتميما للعائدة وسميته بالارشاد
الى بانت سعاد والله تعالى الموفق للصواب والملهم للسداد فاقول وبه اصول واحول. سبب
هذه القصيدة ان كعب بن زهير بن ابي سُلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رياح بكسر الراء بعدها آخر
الحروف احد بني مزينة كان من فحول الشعراء هو وابوه. وكان امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا يقدم على

ابيه احدا ويقول اشعر الناس من يقول يسير الى قوله في معلقته المشهورة

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه	ولو رام اسباب السماء بسلم	ومن يك ذا مال فيبخل بماله	على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه	ولا يغنها يوما من الدهر يسأم	ومن يغترب يحسب عدوا صديقه	ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه	يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم	ومن لا يصانع في امور كثيرة	يضرس بانياب ويوطأ بمنسم

المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير. وكان كعب ممن هجا النبي صلعم قبل الاسلام فلما فتح النبي صلعم مكة خرج ناس هاربين ومن جملتهم كعب واخوه بجير فخرجا من مكة حتى اتيا الى ابرق العزاف بفتح العين المهملة والزاء المشددة آخره فاء وهو رسته بالحجاز لبني سعد كذا قال السيوطي. وانما سمي بذلك لانه كان يسمع به عزيف الجن اي صوتهم. فلما وصلا لذلك المكان قال بجير لكعب اثبت في الغنم ههنا حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلعم فاسمع كلامه واعرف ما عنده هل هو مما يستطع ويلوح صدقه فاتبعه ام لا فاقام كعب هناك ومضى بجير الى النبي صلعم بالمدينة الشريفة فسمع كلامه وآمن به واقام عند النبي صلعم فبلغ ذلك لاخيه كعب فشق عليه اسلام بجير فكتب اليه هذه الابيات.

الا ابلغا عني بجيرا رسالة	فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك بها المامون كاسا رويته	فانهلك المامون منها وعلكا
ففارقت اسباب الهدى واتبعته	على اي شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف اما ولا ابا	عليه ولم تعرف عليه اخا لكا
فان انت لم تفعل فلست بآسف	ولا قائل اما عثرت لعا لكا

فقوله الا ابلغا اصله ابلغن بنون التاكيد الخفيفة قلبت الفا. ويصح ان تكون الفه للتثنية لان العرب يخاطبون الواحد بخطاب الاثنين. وقوله فهل لك فيما قلت اي فهل لك ارادة فيما قلته من كلمة الشهادة وقوله ويحك كلمة ترحم تقال فيمن وقع في هلكة لا يستحقها بخلاف ويلك فانها كلمة تقال لمن وقع في هلكة يستحقها وقوله هل لكا تاكيد للاولى. وقوله سقاك بها اي بكلمة الشهادة التي دلت عليها قرينة الحال والباء بمعنى من التبعيضية والمامون فاعل وكاسا مفعول به. والمراد بالمامون النبي صلعم فقد كانت

قریش تسمیه المامون والامین فہو کما قیل ؎ ومليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء والکاس القدح اذا کان فیہ الشراب. ورویۃ ای مرویۃ فعیلۃ بمعنی مفعولۃ وقولہ فانہلک المامون منہا ای سقاک المامون من تلک الکاس نہلا. والنہل بالتحریک الشرب الاول. وقولہ وعلکا ای اسقاک منہا علا. والعلل بالتحریک الشرب الثانی. وقولہ ففارقت اسباب الہدی ای بسبب زعمہ حینئذ. وقولہ اتبعتہ ای المامون. وقولہ علی ای شئی متعلق بدلکا بعدہ. او بمحذوف ای دلک علی ای شئی ای دلکت علی شئی لا ینفع. وقولہ ویب غیرک ای ہلکت ہلاک غیرک. قالو بالواو الہلاک وہو بالنصب علی اضمار الفعل. وقد علمت ان الجار والمجرور متعلق بقولہ دلکا. وقولہ علی مذہب متعلق بمحذوف دل علیہ متعلق قولہ علی ای شئی ویصح العکس. وقولہ لم تلف ای لم تجد. وقولہ فان انت لم تفعل فلست بآسف ای فان انت لم تفعل ما قلتہ لک من الرجوع الی المذہب الذی کان علیہ ابوک امک وعلیہ اخوک فلست انا بمتاسف علیک. وقولہ ولا قائل اما عثرت لعالک ای ولست انا بقائل ان عثرت انت لعالک ای لا ادعو لک بالسلامۃ من العثرۃ بغضبی علیک. فان لعالک کلمۃ دعاء للعاثر بالسلامۃ من عثرتہ. قال فی المختار ہو دعاء بان ینتعش فاذا دعا علیہ قیل لا لعا قال ؎ فلا لعا لبنی ذبیان اذ عثروا. فلما وقف بجیر علیہا اخبر بہا النبی صلعم. فلما سمع رسول اللہ صلعم. قولہ ساک بہا المامون قال مامون واللہ ثم قال من لقی کعبا فلیقتلہ. فاہدر صلی اللہ علیہ وسلم دمہ. فکتب الیہ اخوہ بجیر بہذہ الابیات.

من مبلغ کعبا فہل لک فی التی	تلوم علیہا باطلا وہی احزم
الی اللہ لا العزی ولا اللات وحدہ	فتنجو اذا کان النجاۃ فتسلم
لدی یوم لا ینجو ولیس بمفلت	من الناس الا طاہر القلب مسلم
فدین زہیر وہو لا شئی دینہ	ودین ابی سلمی علی محرم

فقولہ من مبلغ ای شخص ہو مبلغ فمن للاستفہام وقولہ من مبلغ فیہ خرم بالراء المہملۃ واصلہ فمن مبلغ وقولہ فہل لک الخ ای فہل لک ارادۃ فی کلمۃ الشہادۃ التی تلوم علیہا لوما باطلا.

وقوله وہی اہزم ای اضبط یقال حزم امرہ اذا ضبط۔ وقوله الی الہدای فاجح من الضلالة الی
الایمان باللہ لا الایمان باللات والعزی اوصنمان کانا یُعبدان من دون اللہ۔ وقوله وحدہ حال من
اللہ ای حال کونہ وحدہ وقوله اذا کان النجاۃ ای اذا وجد سبیل النجاۃ فی الدنیا من القتل وفی
الآخرۃ من عذاب اللہ فتلم فی الدارین وقوله لہ الیوم ای وقت یوم تبرک التنوین وقوله ولیس مفلت
بفتح اللام علی انہ اسم مفعول۔ وقوله طاہر القلب ای من الکفر وہذا اشارۃ الی کونہ مسلما۔ وقوله
فدین زہیر مبتدء خبرہ قوله علی محرم۔ وقوله وہو لا دین ودینہ ہذا الکلام تعلیل لقوله علی محرم۔ وقوله
ودین ابی سُلمی عطف علی المبتدء۔ وکتب بعدہا بجیر ان النبی صلعم اہدر دمہ۔ وانہ قتل رجالا بمکۃ
ممن کان یہجوہ ویوذیہ وان من بقی من شعراء قریش کابن الزبعری وہبیرۃ بن ابی وہب قد
حربوا فی کل وجہ وما احسبک ناجیا فانکان لک فی نفسک حاجۃ فطر الیہ ای ائت الیہ
مسرعا فانہ صلعم لا یرد احدا جاءہ تائبا۔ ولا یطالب بما تقدم قبل الاسلام۔ فلما بلغہ الکتاب
اتی الی قبیلتہ فرینۃ لتجیرہ من رسول اللہ صلعم فابت ذلک فضاقت علیہ الارض بما رحبت
واشفق علی نفسہ فقال ہذہ القصیدۃ یمدح بہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم خرج حتی
وصل المدینۃ ونزل علی رجل من جُہینۃ کانت بینہ وبینہ معرفۃ فاتی بہ الی رسول اللہ صلعم
حتی جلس بین یدیہ فوضع یدہ فی یدہ وکان رسول اللہ صلعم لا یعرفہ واما ہو فعرفہ صلعم بالصفۃ
التی وصفہ بہا الناس۔ فقال یا رسول اللہ ان کعب بن زہیر قد جاء لیستا منک تائبا
مسلما فہل انت قابل منہ ان جئتک بہ فقال رسول اللہ صلعم نعم فقال یا رسول اللہ انا کعب
بن زہیر فقال الذی یقول ما یقول ثم اقبل علی ابو بکر رضی اللہ تعالی عنہ فاستنشدہ الشعر
فانشدہ ابو بکر سقاک بہا المامون کاسا رویۃ الخ فقال کعب لم اقل ہکذا وانما قلت۔

	فاہلک المامون منہا وعلکا		سقاک ابو بکر بکاس رویۃ	

فقال رسول اللہ صلعم مامون واللہ۔ ووثب الیہ رجل من الانصار فقال یا رسول اللہ
دعنی وعدو اللہ اضرب عنقہ فقال دعہ عنک فانہ قد جاء تائبا نازعا فغضب کعب علی ہذا

الحي من الانصار لما صنع به صاحبهم قال ابن اسحق فلذلك يقول ؎ اذا عرد السواد التنابيل

يعرض بهم . وفي رواية ابي بكر بن الانباري انه لما وصل الى قوله ؎

ان الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

رمى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردته التي كانت عليه ولذا قال اهل العلم هذه القصيدة هي التي حقها ان تسمى بالبردة لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اعطى كعبا بصلة المدح بردته الشريفة واما قصيدة البوصيري فحقها ان تسمى بالبرءة لانه كان اصابه داء الفالج فابطل نصفه واعيا الاطباء فلما انظهار راى المصطفى صلعم فمسح يده عليه فبرء بوقته . ولله درهم حيث قالوا فضل قصيدة بانت سعاد على القصائد الاخر الموشحة بمدحه صلعم كفضل الصحابة على التابعين ومن بعدهم وابيات هذه القصيدة كلهم اجمعون سبعة وخمسون . وقد بذل معاوية رض لكعب في هذه البردة عشرة آلاف من الدراهم فقال ماكنت لاوثر بثوب رسول الله صلعم احدا فلما مات كعب رض بعث معاوية رض الى ورثته بعشرين الفا من الدراهم فاخذها منهم قال ابن الانباري وهي البردة التي عند السلاطين الى اليوم وعند ابن قانع عن ابن المسيب انها التي تلبسها الخلفاء في الاعياد لكن قال الشامي ولا وجود لها الى الآن لان الظاهر انها فقدت في وقعة التتار ولما مدح كعب رض المهاجرين رضه ولم يتعرض فيها لمدح الانصار لما استجاز بعضهم تعلله من رسول الله صلعم يقال ان رسول الله صلعم قال له بعد ذلك الا ذكرت الانصار بخير فان الانصار لذلك اهل فقال

من سره كرم الحياة فلا يزل ... في مقنب من صالح الانصار

ورثوا المكارم كابرا عن كابر ... ان الخيار هم بنو الاخيار

المكرهين السمهري باذرع ... كسوالف الهندي غير قصار

والناظرين باعين محمرة ... كالجمر غير كليلة الابصار

والبائعين نفوسهم لنبيهم ... للموت يوم تعانق وكرار

يتطهرون يرونه نسكا لهم ... بدماء من علقوا من الكفار

واذا حللت ليمنعوك اليهم ... اصبحت عند معاقل الاعفار

لو يعلم الاقوام علمه كله ... فيهم لصدقني الذين اماري

واعلم ان ہذہ القصیدۃ من البحر البسیط واجزاءہ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتین وعروضہ مخبونۃ ای محذوفۃ الالف فیصیر فعلن بتحریک العین کما کانت قبل حذف الالف۔ ونقطع البیت الاول لیقاس علیہ نظائرہ۔ بانت سعا مستفعلن دفقل فعلن بوخلہ الخبن بحذف الف فاعلن بی الیوم مب مستفعلن۔ تولو فعلن محذوف۔ متیم متفعلن۔ اثرہا فاعلن لم یفدمک مستفعلن۔ بولو فعلن محذوف والآن نشرع فی شرح الابیات مستعینا بواہب الخیر والبرکات قال المدرہ الاجل الاکمل الافضل۔ صاحب رسول

الله صلی الله علیہ وسلم وعظم وکرم سیدنا کعب بن زہیر رضی

الله تعالے عنہ وعن سائر الصحابۃ

ہداۃ الانام وسرج

الظلام

بسم الله الرحمن الرحیم

ونصلی ونسلم علی رسوله الکریم

بانت سعاد فقلبی الیوم متبول	متیم اثرها لم یفد مکبول

البین والبینونة الفراق. فمعنی بانت فارقت. وسعاد اسم محبوبة. فان قیل کیف ساغ له ان یتغزل بامرءة فی قصیدة انشدها بین یدی رسول الله صلی الله علیه وسلم. اجیب بانه جری فی ذلک علی عادة العرب فی اشعارها من ابتدائها بالتغزل والتشبیب مع قرب عهده بالاسلام. وقد نص العلماء رحمهم الله تعالی علی انه انما یمتنع التغزل اذا کان بشخص معین رجلا کان او امرءة اجنبیة بخلاف ما اذا کان بغیر معین او بحلیلته فانه لا یمتنع ویدل علی جوازه سماع النبی صلعم واقراره علیه فالظاهر انه لم یقصد بذلک امرءة معینة کما جرت عادة غالب الشعراء فی قصائدهم بالتغزل فی محبوب غیر معین بل وان لم یکن حب بالکلیة یقصدون بذلک تملیح الکلام وتحسینه لان طبائعهم تمیل الی العشق والتغزل. ویحتمل انه قصد امرءة معینة یعنی حلیلته طالت وغیبته عنها لهربه من النبی علیه السلام وبه جزم لبعض الشراح. ولکن یابی هذا التاویل انه وصف المحبوبة بخلاف الوعد والتلون وغیره ولا یخاطب شریف زوجته بمثل ذلک الخیار یمنع من هذا المنع والفاء فی قوله فقلبی للسببیة مع العطف بناء علی مذهب الجمهور من جواز عطف الاسمیة علی الفعلیة. او لمحض السببیة بناء علی مذهب غیر الجمهور من عدم جواز ذلک. والقلب معروف

ویسمی القلب قلبا تقلبہ فی الامور و تقلیب اللہ لہ کما فی الحدیث ان القلوب بین اصبعین من اصابع الرحمن یقلبہا کیف شاء۔ والیوم ظرف لما بعدہ و قدم علیہ لافادۃ الحصر لان کونہ متبولا انما حصلت زمن فراقہا لا قبلہ والمراد بالیوم مطلق الزمان کما فی قولہ تعالی واتوا حقہ یوم حصادہ ای زمنہ ومتبول بتقدیم الفوقیۃ علی الموحدۃ من تبلہ الحب ای اسقمہ واضناہ واضعفہ وفی بعض النسخ مبتول بتقدیم الموحدۃ علی المثناۃ الفوقیۃ من البتل وہو القطع ومنہ قولہ تعالی وتبتل الیہ تبتیلا ای انقطع الیہ انقطاعا کاملا ومنہ البتول لفاطمۃ الزہرا رضی اللہ عنہا لانقطاعہا عن الدنیا وانواعہا۔ وعلی کل حال فہو خبر اول۔ وقولہ متیم خبر ثان عند من اجاز تعدد الخبر واما عند من منعہ فہو خبر عن مبتدء محذوف او صفۃ لمتبول عند من جوز وصف الصفۃ۔ وہو بتشدید الیاء المفتوحۃ من تیمہ الحب ای استعبدہ واذلہ فان المحب فی جناب الحبیب کالعبد الذلیل فی الاطاعۃ فی کل ساعۃ۔ وقولہ اثرہا بکسر الہمزۃ وسکون الثانیۃ ظرف لمتیم او حال من ضمیرہ ای کائنا اثرہا۔ وقولہ لم یفدہ خبر ثالث ان قلنا بتعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملۃ۔ او صفۃ لمتیم۔ ومعنی لم یفد لم یقع لہ فداء من اسرہ الذی وقع فیہ اما لکونہ لم یجد من یفدیہ۔ واما لانہ لم یختر الفداء بل کان اسر المحبۃ احب الیہ۔ ویروی لم یشف بدل لم یفد بمعنی انہ لم یحصل لہ شفاء من مرض العشق ویکون مرتبطا بقولہ متبول لا بقولہ متیم۔ وقولہ مکبول خبر رابع یقال کبلہ کضربہ وکبلہ مشددا یعنی وضع فی رجلہ الکبل بفتح الکاف وقد یکسر وہو القید قیل مطلقا وقیل الضخم وقیل اعظم ما یکون من الاقیاد فہو مکبول ومکبل ای مسجون **ترجمہ** میری محبوبہ سعاد نے مجھ سے مفارقت اختیار کی سو اُس کے فراق کے سبب اُس کے بعد میرا دل زار و نزار و پارہ پارہ اور ایسا قیدی ہو گیا کہ اُسکی رہائی کی امید ہی نہیں کیونکہ وہ بے یار و مددگار ہے کوئی اُس کو آزاد کرانے والا ہی نہیں ہے۔ یا وہ خود قید محبت سے اپنی رہائی پسند نہیں کرتا۔ فعلی الاحتمال الاول ما احسن قول الشاعر الہندی ؎

یہاں رہائی کی امید ہی نہیں افسوس ۔۔۔ حصول کیا ہے کہ مژدہ بہار کا آیا

وما اطیب قول الآخر۔

رہائی کس کو دی صیاد نے اور کسکے کھولے پر ۔۔۔ ہمارے تو موے پر بھی کئی باری ٹٹولے پر

وعلی الاحتمال الثانی وہو الاوفق للعاشق الفانی قول المترجم۔

میرے نالوں سے خفا ہو کیا آزاد مجھے ۔۔۔ ہائے کچھ راس نہ آئی میری فریاد مجھے

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَیْنِ اِذْ رَحَلُوْا ۔۔۔ اِلَّا اَغَنُّ غَضِیْضُ الطَّرْفِ مَکْحُوْلُ

سعاد محبوبتہ التی تقدم ذکرہا۔ ومقتضی المقام ان یقول وما ہی لکنہ اقام الظاہر مقام المضمر استلذاذا بذکرہا کما قال بعضہم ؎

اجد الملامۃ فی ہواک لذیذۃ ۔۔۔ حبا لذکرک فلیلمنی اللوم

وغداۃ ظرف الزمان بمعنی الصباح وہی اسم یقابل العشی۔ قال اللہ تعالی یدعون ربہم بالغداۃ والعشی۔ وقد یراد بہا مطلق الزمان۔ واتی رحلوا بصیغۃ الجمع اما لقصد تعظیمہا۔ واما للاشارۃ الی انہا رحلت مع قومہا۔ وفی نسخۃ رحلت وہی ظاہرۃ۔ واغن صفۃ لمحذوف ای الاظبی اغن۔ والمعنی علی التشبیہ ای الاکظبی۔ ولیس صفۃ لسعاد والالقال غنّاء۔ والاغنّ الذی فی صوتہ غُنّۃ وہی صوت لذیذ تخرج من اقصی الانف ویشبہ بہ صوت الریاح فی الاشجار الملتفۃ ولذا قیل روضۃ غناء۔ وقد جاء فی وصف سیدنا الحسین رضی اللہ عنہ انہ کان فی صوتہ غُنّۃ حسنۃ۔ وغضیض الطرف صفۃ ثانیۃ للمحذوف المتقدم۔ وغضیض بمعنی مغضوض کقتیل بمعنی مقتول۔ والطرف ساکن الاوسط البصر والمراد بہ العین۔ وہو فی البیت یحتمل امرین احدہما کسر الجفون وفتورہا۔ والثانی الحیاء والخفر۔ وکلاہما مما یتمدح بہ اما الاول فلانہ من صفات الحسن والجمال واما الثانی فلانہ ممدوح عقلا وشرعا۔ ومکحول صفۃ ثالثۃ لذلک المحذوف۔ والمراد مکحول الطرف والظاہر انہ من الکحل بفتحتین وہو سواد یعلو العین من غیر اکتحال وذلک من صفات الجمال وقد جاء فی وصفہ صلعم فی عینیہ کحل۔ ویحتمل انہ من الکحل

بضم فسکون لان الاکتحال بہ یکسو العین سوادا۔ لکن یراد حینئذ انضمام ذلک الی الکحل الخلقی لامنفرداعنہ والاکان نقصانا فی الحسن **ترجمہ** میری محبوبہ سعاد بوقتِ صبح فراق وبامداد رحیل عین میں ایسی معلوم ہوتی ہے۔ جیسی پیاری آواز کی گنگناتی ہوئی اور بسبب حیاء کے گھور کر اور تیز نظر سے نہ دیکھنے والی یا مثل نرگس بیمار سرمگیں چشم ہرنی۔ یعنی معشوقہ مذکورہ قرب فراق کے باعث جو ہنگام اشتعال نائرہ عشق وتلاطم امواج شوق ہوتا ہے مثل اُس آہو کے معلوم ہوتی تھی بصفات سہ گانہ متصف ہو۔ اول اُسکا گنگنا کر ناک میں بولنا اور نازک ادا سے کلام کرنا کہ اس طرح کی آواز بہت پیاری اور مزیدار معلوم ہوتی ہے۔ دوسرے چشم بیمار نرگس وار سے بانیچی اور دھیمی نظر سے دیکھنا جسکے حق میں ایک دردمند خوب کہتا ہے **ع** کیا یہ نیچی نیچی نظریں اوپرا دیر جائینگی۔ تیسرے ایسی نظروں سے دیکھنا جو اصل خلقت میں سرمگیں ہیں اور یہ تینوں صفتیں کمال جمال کی ہیں۔ پوشیدہ نرہے کہ تخصیص تشبیہ معشوقہ کی ہرن سے موافق عادت عرب کے ہے کیونکہ یہ قوم اکثر صحرانشین و بادیہ پیما ہوتی ہے اور وہاں اُن کو خوبصورت چیزوں میں اکثر آہو ہی نظر آتے ہیں اور انسان کا خاصہ ہے کہ اپنی مانوس چیزوں سے تشبیہ دیتا ہے اور واقعی ہرن جنگلی جانوروں میں نہایت خوبصورت ہے۔ یہ تشبیہ اس وجہ سے نہیں ہے کہ ہرن انسان سے خوبصورت ہے بلکہ آدمی کے حسن صورت سے تو شمس وقمر بھی لگا نہیں کھاتے کسی نے خوب کہا ہے۔

یہ دہن یہ ثرہ یہ آنکھ یہ ابرو ہیں کہاں	ماہ کس مونہ سے تیرے مونہ کے مقابل ہوگا

قال اللہ تعالیٰ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم۔ وقال عزوجل وصورکم فاحسن صورکم۔ اور فقہاء رحمہم اللہ تعالیٰ کا قول ہے کہ اگر کوئی اپنی زوجہ سے کہے کہ اگر تو چاند سے خوبصورت نہیں تو تجھپر طلاق ہے تو اُس کی زوجہ پر اگرچہ حبشن ہو طلاق واقع نہیں ہوتی۔ **فائدہ** اس تقریب سے کہ ناظم رضی اللہ عنہ نے لفظ اغن سے محبوبہ کی خوش آوازی ثابت کی

ہے کہا جاتا ہے کہ خوش آوازی عجیب چیز ہے اور منجملہ عشق کے تین سببوں کے ایک یہ بھی ہے۔ یعنی حسن صورت و حسن صوت۔ اور کسی کی خوبیاں سننا۔

نہ تنہا عشق از دیدار خیزد	بسا کین دولت از گفتار خیزد

حسن صوت کے اثر مختلف ہوتے ہیں۔ کبھی وجد پیدا کرتی ہے۔ کبھی رلاتی ہے اور کبھی ہنساتی ہے۔ اور کبھی مدہوش اور از خود رفتہ کرتی ہے۔ یہ ہی بچوں کو سلاتی ہے اور سانپوں کو اُن کے سوراخوں سے نکالتی ہے اور شتروں کو مست کردیتی ہے۔ اور مویشی کو اس کے ذریعے سے پانی پلایا جاتا ہے۔ ولقد اجاد القائل

فلا تشرب بلا طرب فانی	رائت الخیل تشرب بالصفیر

غرض اس کی عملداری عام ہے کہ انعام پر بھی پورا اثر کرتی ہے۔

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً	لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ

ہذا البیت غیر ثابت فی کثیر من النسخ۔ ہیفاء خبر مبتدء محذوف ای ہی۔ ہیفاء ای ضامرۃ البطن دقیقۃ الخصر و مقبلۃ حال من ہیفاء۔ و عجزاء ایضا خبر لمحذوف مثل ما تقدم۔ و معناہ کبیرۃ العجزۃ و مدبرۃ حال من عجزاء والمعنی یبصر الناظر بہذہ الصفات فی حالتی الاقبال والادبار۔ ولا یشتکی مبنی للمجہول **ترجمہ** وہ سعاد جب سامنے سے دیکھی جاتی ہے تو باریک کمر معلوم ہوتی ہے اور جب پیچھے سے دیکھی جاتی ہے تو کلاں سرین معلوم ہوتی ہے۔ نہ اُسکی کوتاہ قامتی کی شکایت کی جاتی ہے نہ درازی قد کی بلکہ وہ متوسط القامت و میانہ قد ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ ہر حال میں قابل تعریف ہے اور کامل الجمال اور بحالت اقبال باریک کمر ہونے کی اور بصورت ادبار کلاں سرین ہونے کی قید اس واسطے لگائی کہ باوجودیکہ وہ ہر حال میں باریک کمر و کلاں سرین ہے کہ دیکھنے والا باریکی کمر سامنے سے خوب دیکھتا ہے اور کلانی سرین پس پشت سے ظاہر اور روشن معلوم ہوتی ہے۔

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ	كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ

ضمیر تجلو سعاد۔ وذی ظلم صفۃ لمحذوف ای ثغر ذی ظلم۔ وتجلو ای تکشف ومنہ جلوت العروس ای
اوضحتہ وکشفتہ۔ والعوارض جمع عارض او عارضۃ وانما یکون جمع فاعل علی فواعل شاذا اذا کان
صفۃ للعاقل کفارس وہنا لیس کذالک واختلف فی معنی العوارض فقیل ہی الاسنان کلہا و
قیل ہی الضواحک خاصۃ وہی من الاسنان ما تظہر عند الضحک۔ وقیل ہی الضواحک والانیاب
وقیل غیر ذلک وظلم کقفل ماء الاسنان وبریقہا۔ وقیل رقتہا وبیاضہا۔ وفی ہذا المعنی دلالۃ علی
وصفین آخرین مما تستحسن ویرغب الیہ۔ الاول حداثۃ السن۔ فان الانسان کلما طعن فی السن
تغیر لون اسنانہ ومال الی الصفرۃ او الخضرۃ۔ الثانی النظافۃ۔ لان تغیر الاسنان انما یظہر عن ترک
تعہدہا بالسواک ونحوہ۔ واذا المبنی وقت ہو خال عن معنی الشرط فلا یحتاج الی الجواب وہی ظرف
لتجلو ویقال ابتسم کاکتسب وتبسم کتکلم وبسم کجلس اذا ضحک ضحکا وخفیفا۔ وجملۃ کانہ بالراح معلول
اما مستانفۃ او صفۃ للثغر المحذوف او حال منہ والضمیر یعود الی الموصوف وہو الثغر۔ ومنہل
کمکرم اسم مفعول من انہلہ اذا سقاہ النہل بفتحتین وہو الشرب الاول۔ وقولہ بالراح متعلق
بمنہل۔ فالمعنی کانہ مشرب بالراح شربا اولا۔ ومعلول خبر ثان لکانّ۔ وہو اسم مفعول من علّہ
یعلہ بضم العین علی القیاس وبکسرہا علی خلافہ فہو معلول ای سقی ثانیا فان العلل بفتحتین الشرب
ثانیا کما ان النہل بفتحتین الشراب اولا۔ واصل ذلک ان الابل اذا شربت فی اول الورد سمی
ذلک نہلا فاذا ردت الی اعطانہا ثم سقیت ثانیا سمی ذلک عللا۔ ترجمہ سعاد جب تبسم فرماتی
ہے تو وہ ایسے دندان آبدار چمکتے دمکتے یا باریک وسفید ظاہر کرتی ہے کہ گویا ان کو دوبارہ
شراب ناب میں ترکیا گیا ہے۔ اور غوطہ دیا گیا ہے۔ دانتوں کی چمک اور آبداری ایسی
شے ہے جس کو لطیف الطبع اشخاص خصوصاً عشاق جو حسن کے جوہر شناس ہیں ہمیشہ پسند
کرتے ہیں۔ حدیث شریف میں آیا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم برّاق الثنایا تھے۔ یعنی
صاحب دندان آبدار وتاباں تھے۔ اور ایسے ہی باریکی وسفیدی دندان انسان کی صفات
جمال میں شمار ہوتی ہے۔ اور ان وصفوں سے دو اور عمدہ اوصاف ظاہر ہوتے ہیں۔

جن پر اُن کے قدردان مرتے ہیں۔ اول نوجوانی۔ کیونکہ جب آدمی کلاں سال ہو جاتا ہے تو اُسکے دانتونکا رنگ مائل بزردی یا سبزی ہو جاتا ہے۔ دوسرے نفاست مزاج کیونکہ دانتونکا تغیر رنگ اُنکی بیخبری سے پیدا ہوتا ہے یعنی جبکہ اُنکی مسواک وغیرہ سے غفلت کیجا دے اور اثبات وصف تبسم سے دو اور عمدہ باتوں کی طرف اشارہ ہے۔ اول خندہ پیشانی کیطرف دوسرے وضعداری اور متانت کی جانب کیونکہ کھلکھلا کر ہنسنا چھچھوراپن گنا جاتا ہے جو شاندار محبوب کے لیے ہرگز مناسب نہیں ہے۔ اور اس لیے حضرت رسالت پناہ سے اس قسم کا ضحک منقول نہیں ہے بلکہ اوصاف شریفہ میں منقول ہے کہ ان ضحکہ کان تبسما۔ یعنی عادت شریف تبسم کی تھی۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ شاعر نے اپنے قصیدہ مدحیہ میں ذکر شراب ام الخبائث کا اُسکی تحریم کے بعد کسطرح جائز سمجھا تو اُس کا جواب یہ ہے کہ یہ ذکر حسب عادات شعرا کیا اور بسبب جدید الاسلام ہونے کے معذور سمجھا گیا۔ جیسا کہ سعاد کے ذکر میں لکھا گیا۔

شُجَّتْ بِذِی شَبَمٍ مِّن مَّاءِ مَحْنِیَةٍ	صَافٍ بِاَبْطَحَ اَضْحٰی وَھُوَ مَشْمُوْلُ

شجت ای مزجت من الشج وہو الکسر ومنہ شج راسہ۔ وشجہا للمبالغۃ وہو مجاز واعلم ان الخمر اذا بقیت علی اصلہا من غیر خلطہا ماء قیل لہا صرفۃ فان خلطت بماء قیل لہا ممزوجۃ قل المزج او کثر۔ فان مزجت حتی رقت ولطفت ولم تنکسر سورتہا قیل لہا مشعشعۃ من قولہم ظل شعشاع اذا کان رقیقا لا کثیفا فان زید علی ذلک حتی انکسرت سورتہا قیل شجت۔ وان زید علی ذلک حتی ذہبت قوتہا قیل قتلت وہو مجاز ایضا لان القتل فی الاصل ازہاق الروح۔ وقولہ بذی شبم ای بماء صاحب برد شدید اذ الشبم بفتحتین البرد الشدید۔ والماء البارد مما یستطاب شربہ ویستعذب۔ و ربما مزجوا الخمر بالماء الحار ولعل ذلک کان یقع لہم فی البرد الشدید الذی یجمد فیہ الخمر لشدتہ فاذا مزجت بالماء الحار الطفہا ورقہا بخلاف البارد فانہ یزیدہا جموداً۔ والمحنیۃ بفتح المیم وسکون الحاء وکسر النون وبفتح الیاء المخففۃ منعطف الوادی والابطح المسیل الواسع الذی فیہ دقاق الحصی وقولہ اضحی ای کونہ ماخوذا فی وقت الاضحی۔ فاضحی تامۃ وقولہ وہو مشمول ای الحال

مشمول فالواو للحال والمشمول ہو الذی ضربتہ ریح الشمال حتی برد۔ فان ریح الشمال اشد تبریدا للماء من غیرہا من الریاح خصوصاً بارض الحجاز لرقتہا ولطافتہا **ترجمہ** جب دندانِ محبوبہ کو کہا کہ وہ ایسے صاف و براق ہیں کہ گویا اُن کو دوبار شراب میں تر کیا ہے تو اب اُس شراب کی تعریف کرتا ہے کہ وہ ایسی آب آمیختہ ہے کہ اسکے پانی میں چھ وصف ہیں۔ اول یہ کہ وہ خوب سرد ہے۔ اور آبِ سرد ایک بڑی نعمت اور مزیدار شے ہے۔ دوسرا یہ کہ وہ پانی نالی کے کنکڑا اور موڑے سے لیا گیا ہے جہاں بسبب تبدیل سمت ہوائیں اکثر زور سے چلتی ہیں اور وہاں کے پانی کو خس وخاشاک سے پاک اور خنک کرتی ہیں۔ تیسرے یہ کہ وہ پانی بذات خود کوڑے اور مٹی سے صاف ہے جسکی آمیزش شراب کو مکدر نہیں کرتی۔ چوتھے یہ کہ جس جگہ کے نالے سے وہ پانی لیا گیا ہے وہاں کا گھاٹ چوڑا چکلا ہے اور اُسکی تہ میں چھوٹے چھوٹے سنگریزے ہیں پس گھاٹ کے چوڑے ہونے سے کثرت پانی کا قوی احتمال ہے اور بسبب سنگریزوں کے پانی خوب صاف ہے۔ پانچواں یہ کہ وہ پانی نالے سے بوقت چاشت یعنی تھوڑے دن چڑہے لیا گیا ہے جو بسبب قرب شب سرد ہوتا ہے۔ چھٹا یہ کہ اُس پر باد شمالی کے جو اور ہواؤں کی نسبت زیادہ سرد ہوتی ہے خوب جھوکے لگے ہیں اور اس لئے وہ پانی نہایت سرد ہوتا ہے۔ اب یہاں دو سوال ہو سکتے ہیں۔ اول یہ کہ شاعر نے شراب ممزوجہ یعنی آب آمیختہ کو صرفہ یعنی خالص پہ کیوں ترجیح دی اور پسند کیا۔ دوسرے یہ کہ اگر آمیزش آب بھی اختیار کی تھی تو قسم شبحہ ہی کو کیوں اختیار کیا۔ یعنی اُس شراب کو جس میں آمیزش آب اُس کی تیزی کو کم کردے۔ جواب اول یہ ہے کہ شراب خالص جس کو صرفہ کہتے ہیں گرم خشک ہوتی ہے اور شراب آب آمیختہ گرم تر پس چونکہ خشکی مضرت رسان ہے اس لئے رفع خشکی کے ممزوجہ اختیار کی۔ جواب اعتراض دوم یہ ہے کہ قسم شعشعہ میں تیزی شراب بالکل نہیں جاتی اور قسم قتل میں تیزی بالکل نہیں رہتی اسلئے شعشعہ کو مضر سمجھکر پسند نہ کیا اور قتل کو اسلئے کہ اسمیں بالکل نشاط نہیں

رہتی پس اعدل اقسام کو جو شرح سے پسند کیا

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ		تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ

يقال نفاه اي طرده۔ والقذى بالقاف والذال المعجمة ما يسقط في العين او الشراب المراد هنا ما يقع في الماء مما يكدره ويشوبه وعنه متعلق بالفعل قبله والضمير للابطح۔ والجملة في المعنى تعليل وتاكيد لقوله صاف وافرطه اي ملاءه بالماء۔ ومن صوب متعلق بافرطه۔ والصوب المطر۔ وسارية اي آتية ليلا من السرى وهو السير ليلا۔ ويروى غادية اي الآتية غدوة وفي كل اشارة الى برودة للماء۔ وقوله بيض فاعل افرطه وهي جمع ابيض او بيضاء۔ واختلف في معناها فقيل الجبال الشديدة البياض وهو الظاهر الذي يرشد اليه المعنى۔ وقيل السحب ورد لاقتضائه ان السحابة السارية امدت السحائب البيض التي ملأت الاباطح وليس هذا مراد الشاعر ولا هو الواقع لان السحب البيض تكون خالية عن المطر۔ والحاملة للمطر لونها يكون اغبر۔ وقوله يعاليل صفة لبيض ومفرده يعلول۔ يقال ثوب يعلول اذا عُل بالصبغ اي اعيد عليه مرة بعد اخرى من العلل وهو الشرب الثاني ترجمہ اُس پانی سے جو شراب مذکور میں ملایا گیا ہے۔ ہوائیں خس وخاشاک کو دور کرتی ہیں اور اُس وسیع ابطح یعنی چوڑے چکلے گھاٹ کو جس میں سے وہ پانی لیا گیا ہے خوب سفید پہاڑوں نے ایسے باران کے پانی سے جو بوقت شب یا بوقت صبح اُس پر برسا پُر کردیا ہے۔ مقصود شاعر بیان خنکی وصفائی اُس پانی کا ہے جو شراب میں ملایا گیا کیونکہ جو پانی ایسے صاف پہاڑ پر بوقتِ شب یا صبح جو اوقات خنکی کے ہیں برسکر اور جمع ہوکر نالے میں آویگا تو وہ بیشک ٹھنڈا اور نہایت صاف ہوگا۔ کیونکہ پہاڑ سخت چیز ہے وہاں سے پانی میں مٹی وغیرہ نہیں ملیں گی۔

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ		أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

اي ما اكرمها الخ فاكرم فعل تعجب جي به على صورة فعل الامر ولذلك لا يرفع الظاهر وفاعله هنا الضمير المجرور بالباء الزائدة لاصلاح اللفظ على حد قوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا اي ما اسمعهم

والبصر بہم فی ذلک الیوم والمراد بالکرم کرم الحسب واشرف الارومۃ ای الاصل او ما ہو خلاف البخل وہو الجود وکلاہما محمودان۔ والمتبادر المعنی الثانی۔ ویروی یا ویحہا وہی کلمۃ ترحم یقال لمن وقع فی مہلکۃ لایستحقہا تاسفا علیہ کما فی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ویح عمار تقتلہ الفئۃ الباغیۃ وکذلک یروی یا ویلہا وہی کلمۃ عذاب یقال لمن یستحق الہلکۃ کما فی قولہ تعالی ویلک آمن ان وعد اللہ حق۔ وقولہ خلۃ بضم الخاء المعجمۃ وتشدید اللام وہو منصوب علی التمییز ای من جہۃ کونہا خلۃ وہی بالضم صفاء المودۃ واطلقہا ہنا علی المحبوبۃ مبالغۃ ویحتمل انہ علی تقدیر ذات ای ذات خلۃ فتکون الخلۃ بمعنی الصداقۃ کما فی قولہ تعالی یوم لابیع فیہ ولاخلۃ ولاشفاعۃ۔ وقولہ لو انہا صدقت موعودہا ای التمنی انہا صدقت موعودہا فلو للتمنی وہو الاقرب لاستغنائہ عن التقدیر اذلاجواب لہا۔ ویحتمل انہا شرطیۃ وجوابہا محذوف یدل علیہا ما قبلہا ویکون قد علق الامر علی صدقہا لموعودہا۔ فعلی روایۃ اکرم بہا یکون کرمہا معلقا علی صدقہا موعودہا وہذا ابلاغۃ فیہ۔ وعلی تقدیر جعلہا للتمنی یکون کرمہا ثابتا فی کل حال ففیہ غایۃ المدح۔ وعلی روایۃ فیالہا ویا ویحہا ویا ویلہا یکون التقدیر لو انہا صدقت موعدہا لکملت خلالہا اولکان خیرالہا۔ وقولہ موعودہا یحتمل ثلاثۃ اوجہ۔ الاول ان یراد بہ الشخص الموعود ای لو انہا صدقت الشخص الذی وعدتہ والثانی ان یراد بہ الشیئ الموعود ای لو انہا صدقت فی الشیئ الذی وعدتہ بہ۔ وعلی ہذین الاحتمالین فہو اسم مفعول والثالث ان یراد بہ الوعد فیکون مصدرا علی رای ابی الحسن ان المصدر یاتی علی زنۃ مفعول کالمعسور والمیسور وقولہ اولو ان النصح مقبول یقرء بنقل حرکۃ الہمزۃ علی واو لو وحذف الہمزۃ للوزن۔ واو حرف عطف بمعنی الواو لانہ تمنی کلا من الصدق فی الوعد وقبول النصح لا احدہما علی تقدیر جعل لو للتمنی وکرمہا متعلق علی کل منہما۔ والنصح بضم النون خلاف الغش وہو ارادۃ الخیر للمنصوح والمراد نصحی ایاہا۔ ترجمہ سعاد محبوبہ ہونیکی جہت سے کس قدر اچھی اور عمدہ ہے کاش وہ وعدہ کی

بھی سچی ہوتی اور ہماری نصیحت مانتی۔ یا اگر اُس میں یہ دو وصف بھی ہوتے تو اُس کا کیا کہنا تھا۔ و للہ در القائل۔

جز ایں قدر نتواں گفت در جمالِ تو عیب مدامم از چہ سبب رنگ آشنائی نیست	کہ خالِ مہر و وفا نیست روئے زیبا را سہی قدان دسیہ چشم و ماہ سیما را

اور لفظ موعود کے تین معنے ہوسکتے ہیں۔ یا تو مراد شخص موعود ہے۔ اس صورت میں یہ معنی ہوئے کہ اگر وہ شخص موعود سے وعدہ وفا کرے۔ یا موعود سے مراد شئے موعود ہے مثل وصل و بوسہ وغیرہ کے ان دونوں صورتوں میں وہ اسم مفعول کا صیغہ رہا۔ یا اُس سے مراد وعدہ ہے۔ اس صورت میں وہ مصدر ہوگا مثل معسور اور میسور کے اور مراد وعدہ سے وعدۂ ملاقات یا کوئی اور امر متعلق بالوصل ہے۔ اگر کوئی یہ اعتراض کرے کہ خلاف وعدگی ایک امر قبیح ہے محبوبہ کے لیے اس کا اثبات سخت نامناسب ہے۔ جواب اُس کا یہ ہے کہ جو عورتوں کے لیے ایسی قبیح ہے جیسا بخل مرد کے لئے پس اگر محبوبہ سہل الوصال ہو تو وہ ایک اجیرن یا خادمہ ہے۔ نہ معشوقۂ مطلوبہ۔ اس لیے معشوقوں کے لیے خلاف وعدگی اور بیوفائی ایک عمدہ جوہر شمار ہوتا ہے جس کو شاعران نازک خیال طرح طرح سے اپنے کلام میں لاتے ہیں۔ وعلی ہذا ما اعجب قول القائل۔

خلاف وعدہ ہم را بے از یں نزدیک تر دارد	چرا امشب نمی آئی اگر نائی لفیہ ر داہم

اور درصورت یا ویلہا کے یہ اعتراض ہوسکتا ہے کہ لفظ ویل کلمۂ عذاب ہے شخص مستحق العذاب کے حق میں استعمال کرتے ہیں عاشق کو اس کا استعمال معشوق کے حق میں خلاف شان عشق ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ جب عاشق درد ہجراں و اخزان مفارقت سے بجان آ گیا تو بے اختیار اُس کے مُنہ سے یہ کلمہ بددعا کا اوپر کے جی سے بے ارادے و خواست نکل آیا ہے۔ جیسا کسی نے کہا ہے ؎ ادعو علیک و قلبی یقول

یارب لالا، ایسا ہی ایک بیچارہ عاشق آلام ہاجرت سے تنگ آکر اپنے معشوق کو بُری طرح کوستا ہے۔

اے خداوندیکے یار طرح دارش دہ	دلبرے عشوہ گرے شوخ وجفا کارش دہ
تا بداند کہ شب ما بچہ ساں مے گزرد	دردِ عشقش بدہ دمے دہ وبسیارش دہ
لِكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا	فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

لکن ہنا لتاکید مفہوم ما قبلہا مع زیادۃ علیہ۔ والہا رسعاد۔ وخُلّۃٌ بمعنی خلیلۃ وصدیقۃ کما تقدم وسیط بکسر السین المہملۃ والشین المعجمۃ معناہ خلط۔ یقال ساط اذا خلطہ بغیرہ حتی صار اشیئا واحدا ومنہ قیل للآلۃ التی یقرب بہا سوط لانہا تسوط اللحم بالدم ای تخلطہ بہ۔ ومن دمہا متعلق بسیط ومن بمعنی البار او فی وفجع نائب فاعل سیط وہو بفتح الفاء وسکون الجیم الاصابۃ بالمکروہ۔ وولع عطف علی فجع معناہ الکذب۔ والاخلاف خلاف الوفاء یعنی خلف الوعد۔ وتبدیل ہو تبدیل شئی بغیرہ والمراد بہ ہنا تبدیل خلیل بخلیل **ترجمہ** لیکن سعاد ایسی محبوبہ ہے کہ اُس کے خون میں عاشق کا ستانا اور جھوٹھ بولنا اور خلاف وعدگی کرنا اور اپنے عاشقوں کا بدلنا یا تبدیل اوقات ملاقات ملا یا گیا ہے یعنی یہ چار اوصاف مذکورہ اُس کی سرشت میں داخل ہیں جنکے تغیر کی اُس کو قدرت ہی نہیں ہے۔ اس بیت میں اجتماع ضدین ہے کیونکہ اس میں ظاہرا شکایت محبوبہ ہے اور سیط جو بلفظ مجہول لایا ہے محبوبہ کی مجبوری پر دلالت کرتا ہے پس وہ اشارہ رفع شکایت کا ہے کہ وہ کیا کرے جبکہ وہ متصف بصفات مذکورہ مخلوق ہوئی ہے۔ پس وہ بیجرم ہے۔ ایسا ہی ایک شاعر ہندی اپنی معشوقہ کو جرم سنگدلی اور قساوۃ قلبی سے بری کرتا ہے اور کہتا ہے۔

ترا اے صانع تقدیر ہم نے کیا بگاڑا تھا	کہ اُس نازک بدن کا دل بنایا سنگ خارا سا

اور لفظ تبدیل سے مراد تبدیل عشاق ہے یعنی محبوبہ ہرجائی ہے۔ بسبب نزاکت مزاج وعدم استقلال کبھی زید کی طرف مائل ہوتی ہے اور کبھی خالد کی طرف۔ ایسے ہی

عیب سے گھبرا کر ایک درد مند کہتا ہے۔

مائل ہے جیسے طبع الٰہی حبیب کی	بنجائے کاش شکل مری اُس رقیب کی

اب احتمال ہے کہ یہ عیب محبوبہ میں واقعی ہو۔ یا بمقتضائے غیرتِ عشق ایجادِ عاشق ہو۔ یہ غیرتِ عشق کا لازمی اور ضروری مرض ہے۔ وما احسن ما قال ؎

با سایا ترا نمی پسندم	عشق ست و ہزار بدگمانی

دوسرا کہتا ہے ؎

خط اُس کو بھیج کے سادہ کوئی ملول نہ ہو	ہمیں یقین نہ ہو قاصد اگر رسول بھی ہو
فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا	كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُولُ

الفاء للسببیۃ۔ ای بسبب ما جبلت علیہ من الاخلاف والتبدیل لا تستمر علی حال والحال ما علیہ الانسان من خیر وشر۔ وتذکر وتونث۔ وتذکیر لفظہا افصح من تانیثہ۔ وتانیث وصفہا او ضمیرھا افصح من تذکیرہ۔ وقد جری الناظم علی الافصح فیہا حیث قال علی حال ولم یقل علی حالۃ۔ وقال تکون بہا ولم یقل تکون بہ۔ وجملۃ تکون بہا فی محل جر صفۃ لحال۔ والمستتر فی تکون للخلۃ۔ وقولہ کما تلون فی اثوابہا الغول صفۃ مصدر محذوف دل علیہ ما قبلہ اذ الذی لا یدوم علی حال یکون متلونا فکانہ قال انہا تتلون تلونا کما تتلون فی اثوابہا الغول وتلون فعل مضارع حذفت احدی التائین منہ للتخفیف وفی اثوابہا حال من الغول مقدمۃ علیہ۔ والغول فاعل للفعل قبلہ والہاء فی اثوابہا للغول المتقدم رتبۃ۔ والغول بالضم کل شئی اغتال الانسان والمراد ہنا الواحد من السعالی جمع سعلاۃ وہی اناث الشیاطین لانہا فی زعمہم تغتالہم۔ او لانہا تتلون فی کل وقت من قولہم تغولت علی البلاد اذا اختلف۔ واعلم ان للعرب امورا تزعمہا لا حقیقۃ لہا منہا ان الغول تراءے لہم فی الفلوات وتتلون لہم وتضلہم عن الطریق۔ ومنہا الہدیل زعموا انہ فرخ علی عہد نوح علیہ السلام فصادہ بعض الجوارح وان جمیع الحمام تبکیہ الی یوم القیامۃ قال بعضہم ؎

یذکرنیک حنین العجول	وصوت الحمامۃ تدعو ہدیلا

والعجول بالفتح الفاقد لولدہا من الابل **ترجمہ** پس محبوبہ اس لیے کہ وہ خلاف وعدگی وتبدیل پر مجبور ہے۔ کسی ایک حال پر ثابت قدم نہیں رہتی ہے۔ کبھی اپنے عاشق سے ملتی ہے اور کبھی اُس سے القطع کرتی ہے۔ کبھی خوش اور کبھی ناخوش۔ اور کبھی ایک عاشق کو پسند کرتی ہے اور کبھی دوسرے کو اور طرح طرح کے روپ بدلتی ہے جیسے چڑیل قسم قسم کی صورتوں میں اور لباسوں میں ظاہر ہوتی ہے مگر عاشقِ صادق کا حال مثل اس شعر کے رہتا ہے۔

بہر رنگے کہ خواہی جلوہ گر باش	کہ من آں قد موزوں می شناسم
وَلَا تَمَسَّكُ بِالْوَعْدِ الَّذِي زَعَمَتْ	إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

الواو عاطفۃ۔ ولا نافیۃ۔ وتمسک بفتح التاء والمیم والسین المہملۃ المشددۃ اصلہ تتمسک حذفت احدی التائین تخفیفا۔ وفی نسخۃ بدل الوعد العہد وفی بعضہا القول۔ وجملۃ زعمت صلۃ الذی۔ والعائد محذوف۔ وزعمت اما بمعنی تکفلت او بمعنی قالت۔ وقولہ الاکما تمسک الخ ای الا تمسکا کما تمسک الغرابیل الماء۔ ففیہ تشبیہ معدوم بمعدوم فی صفۃ الدوام کقولہ تعالی حتی یلج الجمل فی سم الخیاط **ترجمہ** محبوبہ اپنے عہد اور وعدہ پر اس قدر جمتی ہے جس قدر چھلنیاں پانی کو تھامتی ہیں یعنی وہ اپنے عہد پہ ثابت قدم نہیں رہتی اس کا عہد اُس کے دل میں سے ایسا جلد نکل پڑتا ہے اور محو ہو جاتا ہے جیسا غربال سے پانی فوراً نکل پڑتا ہے۔ اگر کوئی اعتراض کرے کہ ایسے اوصاف قبیحہ ہر شخص اپنے دشمن کی طرف بھی یکایک نسبت نہیں کرتا۔ پس عاشق کو کب مناسب ہے کہ اُن کو اپنے محبوب کی طرف باوجود دعوی عشق منسوب کرے عاشق کا رویہ تو موافق مصرعہ ذیل کے ہونا چاہیے کہ:۔

ہر چہ از دوست میرسد نیکوست

اس کے دو جواب دیئے گئے ہیں۔ اول یہ کہ خلف وعدہ وغیرہ اوصاف کی نسبت معشوق کی طرف صرف بخیال اُن امور کے ہے جو محبت سے تعلق رکھتے ہیں مثل

وصل اور ہجر کے نہ مطلقاً پس یہ اوصاف شان محبوب کو نقصان رساں نہیں ہیں۔ بلکہ اس صورت میں یہ اوصاف اُس کے علوشان کے باعث ہوتے ہیں۔ کما قیل۔ الجود فے الخود مثل البخل فی الرجل،، دوسرا جواب یہ کہ عشاق جو اپنے محبوب کی نسبت بیوفائی وعہد شکنی وغیرہ کا ذکر کرتے ہیں یہ بمقتضائے غیرت عشق ہوتے ہیں۔ یعنی اس غرض سے کہ اور لوگ عاشقانہ محبوب کی طرف رغبت نہ کریں بلکہ اُس سے متنفر اور محترز رہیں۔ اور محبوب صرف اُنہیں کے حصے میں رہے۔ وللہ در القائل۔

برادرانہ بیا قسمتے کنیم رقیب	جہاں وہرچہ در وہست از تو یار از من
فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ	إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

الفاء واقعۃ فی جواب شرط مقدر فتکون للسببیۃ بدون عطف لان ما قبلہا اخبار وما بعدہا انشاء وعطف احدہما علی الآخر ممنوع علی الصحیح۔ ویغرنک فعل مضارع بنی علی الفتح لمباشرۃ نون التاکید الخفیفۃ۔ والخطاب یحتمل ان یکون لنفسہ علی سبیل التجرید فیکون التفاتاً من التکلم الی الخطاب۔ ویحتمل ان یکون خطاباً لغیرہ ممن یصلح کونہ مخاطباً فلا التفات۔ وقولہ ما منّت ای ما منتک ایاہ ای حملتک علی تمنیہ مشتقۃ من التمنیۃ وہی ان تحمل غیرک علی ان یتمنیٰ منک شیئاً۔ او بمعنی کذبت علیک فیہ من المین وہو الکذب فانہ یقال مناہ بکذا یمنیہ اذا کذب علیہ فیہ۔ وما یحتمل ان یکون موصولا او نکرۃ موصوفۃ بمعنے شئی۔ وما وعدت ای ما وعدتک ایاہ او وعدہا ایاک الوصل۔ والامانی بتشدید الیاء جمع امنیۃ کالاضاحی والضحیۃ۔ والاحلام جمع حلم بضمتین وہو ما یراہ النائم۔ والتضلیل علی تقدیر مضاف ای ذوات تضلیل او جعلت نفس التضلیل علی حد قولہم رجل عدل **ترجمہ** پس چاہیئے کہ اُس کا تجکو آرزومند وصل کرنا یا وصل اور ترک جور وجفا کا جھوٹا وعدہ کرنا فریب نہ دے اور دھوکے میں نڈالے۔ کیونکہ انسان کی دور دراز آرزوئیں اور خوابہائے پریشان عین گمراہیاں یا سبب گمراہی ہیں۔ پس اُن پر بھروسا کرنا بے فائدہ ہے۔ افلاطون

کا قول ہے کہ آرزوئیں بیداری میں خواب دیکھنا ہے۔ ایک شخص نے ابن سیرین سے پوچھا کہ میں نے خواب میں دیکھا کہ میں خشکی میں تیرتا ہوں اور بغیر ہوا میں اُڑتا ہوں آپ نے جواب دیا کہ تو دور دراز آرزوئیں کرتا ہے مگر بیچارہ عاشق کیا کرے اُس کا کل سرمایہ آرزوئیں ہی ہیں۔ انھیں کے ذریعہ سے دل خوش کرلیتا ہے اور انھیں کے بھروسہ پر کچھ چین و آرام پاتا ہے۔

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا	وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

کانت بمعنی صارت کما فی قولہ تعالی وکانت ہباء امنبثا ومواعید جمع معیاد کموازین ومیزان۔ وعرقوب بضم العین وسکون الراء وضم القاف وبعدہا واو۔ وفی آخرہا باء موحدۃ فقیل ہو عرقوب بن معد بن زہیر وقیل عرقوب ہی صخر۔ وہو مشہور باخلاف الوعد۔ وکان من امرہ انہ وعد اخاہ ثمر نخلۃ وقال أئتنی اذا اطلع النخل فلما اطلع قال أئتنی اذا البلح فلما البلح قال أئتنی اذا ازہی۔ فلما ازہی قال أئتنی اذا ارطب فلما ارطب قال أئتنی اذا صار تمرا فلما صار تمرا جزہ من اللیل ولم یعطہ شیئا۔ فضربوا بہ المثل فی خلف الوعد۔ وقولہ لہا ای للمحبوبۃ۔ والمثل ہو الذی حاکیت بہ شیئا آخر۔ والاباطیل جمع باطل علی غیر قیاس وہو ضد الحق **ترجمہ** وعدے عرقوب کے محبوبہ کے لیے مثل ہو گئے کیونکہ تمام وعدے اُس کے جھوٹے ہیں اور وہ اپنی کہے کو کبھی پورا نہیں کرتی۔ وفی نسخۃ وما مواعیدہ الا الاباطیل فضمیر مواعیدہ للعرقوب۔ اس شعر میں ناظم رضی اللہ عنہ نے اُن عشاق کا مسلک اختیار کیا ہے جو اپنے محبوب سے درباب خلاف وعدگی مناقشہ اور عتاب کرتے ہیں۔ کما قال بعضہم۔

	تو نہ آیا آ گئیں آنکھیں مری		سنگدل پتھرا گئیں آنکھیں مری
	ای وعدہ خلاف ایسی ہے منتظری تیری	ناسخ	دروازہ کی بند ہر شب زنجیر نہیں کرتا
	ہو گیا ہوں انتظارِ آمدِ ساقی میں کور	ولہ	نشہ کے ڈوروں کی جا آنکھوں میں جالا ہو گیا

وقال الحافظ الشیرازی رحمہ اللہ تعالی۔

وعدہ از حد بشد و ماند دو دیدیم و نہ یک	گفتہ بودی کہ شوم مست و دو بوسہ بدہم

اور بعض درمند معشوق کی خلاف وعدگی اور انتظار کو پسند کرتے ہیں اور وعدہ ہی کے سہارے زندگی بسر کرتے ہیں۔ کما قیل ؎

نہ کبھی وصلِ یار میں دیکھا	جو مزہ انتظار میں دیکھا

وقال بعضہم

تجکو مزا پڑا ہے اثر انتظار کا	رکھتا ہی ہر گھڑی در و دیوار پہ نظر

الغرض عاشقوں کے مذاق مختلف ہیں یہ حق ہے۔ للجنون فنون۔

وَمَا اِخَالُ لَدَیْنَا مِنْكِ تَنْوِیْلُ	اَرْجُوْ وَ اٰمُلُ اَنْ تَدْنُوْ مَوَدَّتُهَا

الرجاء بالمد غلبۃ الظن بحصول الشیٔ۔ والامل الرجاء۔ والعطف لاختلاف اللفظین کما فی قولہ تعالیٰ فما وہنوا لما اصابہم فی سبیل اللہ وما ضعفوا۔ وتدنوا ای تقرب۔ والمودۃ المحبۃ۔ والبارز سعاد۔ واخال بکسر الہمزۃ علی الافصح بمعنے اظن۔ ومنک بکسر الکاف یعنی من جہتک وفیہ بعد قولہ مودتہا التفات من الغیبۃ الی الخطاب۔ فاکان فی قولہ ارجو وامل التفات عن الخطاب فی قولہ فلا یغرنک الی التکلم کان فی البیت التفاتان۔ والتنویل العطاء والمراد بہ ہنا الوصل۔ **ترجمہ** باوجودیکہ سعاد متصف بصفات خلاف وعدگی وجور وجفا ہے۔ میں اُس کے قرب محبت کا امیدوار اور خواہشمند ہوں۔ پھر بطور التفات کہتا ہے کہ اے سعاد تیری جانب سے عطاء دولت وصال بسبب اوصاف مذکورہ کے میرے خیال میں نہیں آتی۔ شاعر حالتِ اضطرار میں ہے۔ جب محبوبہ کی خلاف وعدگی وستم پیشگی کا خیال کرتا ہے۔ تو وصل سے ناامید ہو جاتا ہے۔ اور جس وقت یہ سمجھتا ہے کہ درصورت یاس زندگی دوبھر ہو جاویگی تو ناچار دامن امید پکڑ کر دل کو تسلی دیتا ہے اور امید وصال کا سہارا پکڑتا ہے۔ اور جوش محبت میں اُس کے جور وجفا کو بھول جاتا ہے۔

اِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِیْبَاتُ الْمَرَاسِیْلُ	اَمْسَتْ سُعَادُ بِاَرْضٍ لَا یُبَلِّغُهَا

امست ای صارت او بمعنی انہا دخلت فی وقت المساء فتکون تامۃ ویکون ہذا متقابلا للغداۃ فی قولہ ۵ وما سعاد غداۃ البین اذ رحلوا۔ فکانہ قال رحلت غدوۃ وامست۔ بارض بعیدۃ وہذا اشارۃ الی سرعۃ سیرہا لانہا سارت فی الیوم مسافۃ طویلۃ وقولہ بارض۔ الباء بمعنی فی کما فی قولہ تعالی وما کنت بجانب الغربی۔ والعتاق بکسر العین جمع عتیق بمعنی کریم الاصل وسمیت بذلک لانہا عتقت من العیوب ولہذا القب بہ امیر المومنین الصدیق الاکبر رضی اللہ تعالی عنہ علی روایۃ وقیل لقولہ علیہ السلام ابوبکر عتیق اللہ من النار۔ والنجیبات جمع نجیبۃ القویۃ الخفیفۃ او النفیسۃ الفاضلۃ فی نوعہا ویروی النجیات بتشدید الیاء من غیر باء موحدۃ ومعناہ السریعات والمراسیل جمع مرسال بکسر المیم من قولہم ناقۃ مرسلۃ اذا کانت سریعۃ وضع الیدین فی السیر **ترجمہ** سعاد چلی گئی فاصلۂ بعیدہ پہ۔ یا بوقت شام ایسے دور دراز منزل پر پہنچی کہ وہاں تک سوائے ناقہائے عمدہ نسل تیز رو مضبوط کے مجکو نہیں پہنچا سکتیں۔ ناقہ کی تعیین اس واسطے کی کہ قطع مسافت بعیدہ بے آب ودانہ شتر گھوڑے کی بہ نسبت باوجود گرانباری کے زیادہ کرسکتا ہے۔ گھوڑا تیز رو ہے مگر مسافت قلیلہ میں۔ مگر ہر قسم کا شتر بھی اس زود رسی کے لیئے کافی نہیں بلکہ ناقۂ موصوفہ بصفات مذکورہ درکار ہے۔

فِیہَا عَلَی الْاَیْنِ اِرْقَالٌ وَّتَبْغِیْلُ	وَلَنْ یُّبَلِّغَہَا اِلَّا عُذَافِرَۃٌ

قولہ عذافرۃ اے ناقۃ عذافرۃ صفۃ لموصوف محذوف۔ والعذافرۃ بضم الغین وفتح الفاء الناقۃ الصلبۃ العظیمۃ ویقال للجمل عذافر اذا کان کذلک۔ وعلی الاین ای مع الاین فعلی بمعنے مع کما فی قولہ تعالے وان ربک لذو مغفرۃ للناس علی ظلمہم۔ والاین الاعیاء والتعب وقولہ ارقال مبتدء خبرہ الجار والمجرور قبلہ والارقال بکسر الہمزۃ واسکان الراء المہملۃ و قاف بعدہا الف ولام ضرب من السیر السریع قال الجوہری ہو نوع من الخبب و قال ابن الاثیر ہو فوق الخبب والتبغیل بفتح التاء واسکان الباء الموحدۃ وکسر الغین

بعدہا یاء ساکنۃ ثم لام ضرب من السیر السریع ایضا فوق الخبب دون الارقال فلو ترقی الشاعر لقال تبغیل وارقال وانما یصنع کذلک لضرورۃ القافیۃ۔ واعلم ان فی مراتب سیر الابل اختلافا کثیرا۔ والذی ذکرہ ابن الصبغ الازدی فی ارجوزتہ ان اعلاہ التشعر بفتح التاء المثناۃ الفوقیۃ والشین المعجمۃ وضم العین المہملۃ مشددۃ بعدہا راء مہملۃ وہو غایۃ الطاقۃ فی السیر والارقال دونہ فی المرتبۃ۔ والتبغیل فوق العنق ودون الارقال۔ والعنق بفتح العین والنون فی آخرہ قاف ہو الذی تحرک فیہ عنق البعیر فیکون سیر تلک الناقۃ مع الاعیاء والتعب دائرا بین الارقال والتبغیل۔ فاذا اشتد بہا التعب یکون غایۃ ماینتہی الیہ سیرہا فی قلۃ السرعۃ التبغیل و اذا خف تعبہا ترقت الی الارقال واما مع النشاۃ فیکون سیرہا التشعر ولاتسیر عنقا اصلا لقوتہا فاذا کان سیرہا مع الاعیاء علی ہذین الضربین السریعین فما ظنک بہا اذا کانت فی حال نشاطہا

ترجمہ اور اُس زمین میں نہیں پہنچا سکتی مگر وہ ناقہ جو بلند قامت اور جفاکش و سخت ہو کہ باوجود ماندگی و تھکن کے تیز چلے اور خوب دوڑے۔ جب بحال تکان اُس کی یہ صورت ہو تو بوقت نشاط اور تازہ دمی اُس کی تیزی جس قدر ہو تھوڑی ہے۔

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ	عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ

الجار والمجرور خبر لمبتدء محذوف تقدیرہ ہی ای الناقۃ المذکورۃ او حال من العذافرۃ ومن تبعیضیۃ او بیانیۃ للجنس۔ ونضاخۃ الذفری صفۃ لموصوف محذوف ای ناقۃ نضاخۃ۔ والنضاخۃ بفتح النون وتشدید الضاد کعلامۃ الکثیرۃ السیلان یقال عین نضاخۃ اذا کانت کثیرۃ الماء فوارۃ ومنہ قولہ تعالی فیہما عینان نضاختان۔ والذفری بالکسر کذکری ہی النقرۃ التی خلف اذن الناقۃ وہی اول مایعرق منہا واشتقاقہا من الذفر بفتحتین وہی الرائحۃ الظاہرۃ طیبۃ کانت کرائحۃ المسک او غیر طیبۃ کرائحۃ النتن وعرقت بکسر الراء من باب طرب وہو ظرف لنضاخۃ والا جواب لاذا ان جعلت مجردۃ عن معنے الشرط والا فعاملہا شرطہا والجواب محذوف ای اذا عرقت فہی نضاخۃ الذفری۔ وعرضتہا ای ہمتہا ومعنی طامس الاعلام مندرس العلامات وہو صفۃ

المحذوف ای سلوک طریق طامس الاعلام ومجہول صفۃ طامس موکدۃ فان کل طامس مجہول

ترجمہ جبکہ ناقہ کے دو عمدہ وصف یعنی درازی قامت وجفاکش ہونا اور کثرت سفر سے نہ تھکنا شاعر ذکر کر چکا تو اُس کے دو عمدہ اوصاف اور ذکر کرتا ہے اور کہتا ہے کہ ایک وصف اُس میں یہ ہے کہ وہ ناقہ اس قسم کی ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اُس کے کانوں کے پیچھے بشدت عرق جوش زن ہوتا ہے یعنی نہایت تیز چلتی ہے اور دوسرے یہ کہ ہمیشہ اُسکا قصد وسفر ایسے بیابانوں میں رہتا ہے جن میں نشان ہائے راہ ناپیدا اور مجہول ہوتے ہیں یعنے وہ بسبب کثرت سفر اور بیدار مغزی کے راہوں کو جن میں کوئی علامت اور نشان نہیں ہوتا خوب پہچانتی ہے۔ سوار کی غفلت اور خواب سے وہ گمراہ نہیں ہوتی اور یہ امر منجملہ اوصاف حسنۂ شتر ہے۔ شیخ الرئیس ابو علی بن سینا سے منقول ہے کہ وہ ایک قافلہ کے ساتھ سفر کرتا تھا اور ایک بیابان فراخ بے آب میں قافلہ راہ بھول گیا اور بشدت خوفِ ہلاک ہوا اس لیے اہل قافلہ نے ایک شتر کو جو اُن کے ساتھ تھا راہ نما بنایا اور اُس کی باگ اُسکے دوش پر ڈال کر خود مختار کر دیا۔ سو اُس نے منزل مقصود پر پہنچا دیا اور قافلہ ہلاکت سے بچ گیا۔ فسبحان الملہم الحکیم۔

تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ	إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزَّانُ وَالْمِيلُ

الغیوب بضم الغین جمع غائب کشہود جمع شاہد۔ والمراد بالغیوب آثار الطریق التی غابت عن العیون معالمہا وبعینی مفرد لہق ای بعینین مثل عینی مفرد لہق فحذفت الصفۃ وہی لفظ مثل والمضاف بعدہا والمفرد ہو الثور الوحشی الذی انفرد عن انسیتہ وقد غلب علیہ وصف المفرد کما غلب الاغر علی الظبی فمتی قیل مفرد انصرف الی الثور المذکور۔ ومعنی لہق بفتح الہاء وکسرہا الابیض واذا فی قولہ اذا توقدت بمعنی وقدت مجرد عن معنی الشرط وہو ظرف لترمی والمراد بالتوقد اشتداد الحر تشبیہا لہ بتوقد النار والحزّان بکسر الحاء المہملۃ وتشدید الزاء المعجمۃ ہو المکان الغلیظ المصلب۔ ویجمع فی القلۃ علی احزۃ کعزیز واعزۃ۔ والمیل بکسر المیم جمع میلاء بفتحہا وہی

العقدۃ الضخمۃ من الرمل ترجمہ وہ ناقہ ایسی دوربین اور تیز نظر ہے کہ نشان ہائے راہ کو جو محو ہوگئے ہیں اور اسلئے اوروں کو نظر نہیں آتے وہ اپنی دونوں آنکھوں سے جو مثل ہر دو چشم سفید و تنہا نرگاو دشتی کے ہیں اسوقت دیکھتی ہے جب سخت زمینیں اور ریگ تو دے بسبب شدت گرمی کے مثل آتش بھڑک اٹھیں۔ جب اسکی تیزی نظر کا ایسے نازک وقت میں ایسا حال ہے تو اور اوقات میں تو بطریق اولی حدیدۃ البصر ہوگی۔ خلاصہ تعریف تیز نظری کی ہے۔ اب فوائد قیود معلوم کرنے چاہئیں۔ ناقہ کی آنکھوں کو نرگاو دشتی کی آنکھوں سے اسواسطے تشبیہ دی ہے کہ وہ نہایت تیز نظر اور شدت گرما پر بڑا صابر ہوتا ہے۔ خصوصاً دشتہا سے عرب میں جہاں حرارت و خشکی زیادہ اور پانی کمیاب ہے اور تنہائی کی قید اسلئے لگائی ہے کہ ایسی حالت میں نرگاو وند کور نہایت تیز نظر ہوتا ہے۔ واسطے تلاش اپنے گلے کے اور بھی بسبب خوف صیاد کے اور گاو کی سفیدی کو ہر چند تیزی نظر میں دخل نہیں ہے مگر اسکو بخیال خوشنمائی کے ذکر کیا ہے کہ آنکھیں اسکی نہایت سیاہ ہوتی ہیں اس صورت میں اسکی سفیدی رنگ کی سیاہی آنکھوں سے ملکر زیادہ خوشنما ہوگی۔ اور بعض کہتے ہیں کہ نرگاو دشتی سفید رنگ زیادہ تیز نظر ہوتا ہی۔ اس صورت میں اسکی سفید رنگی کو بھی تشبیہ میں دخل ہوگا

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا	فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

ضخم ای غلیظ و مقلدہا بضم المیم وفتح القاف وتشدید اللام موضع القلادۃ من العنق۔ والمراد بہ جمیع العنق تسمیۃ الکل باسم الجزء۔ ویؤیدہ قولہ فی البیت الآتی غلباء فان المراد بہ غلیظۃ العنق وقولہ عبل ویروی فعم ای غلیظ فالعبل بفتح العین وسکون الباء المهملۃ الغلیظ۔ ومقیدہا ہو قوائمہا۔ وقولہ فے خلقہا ہو بفتح الخاء وسکون اللام بمعنی الخلقۃ۔ والمراد ببنات الفحل الاناث من الابل المنسوبۃ للفحل المعد للضراب وقولہ تفضیل ای لہا تفضیل فی الہیئۃ والقوۃ ای تفضیل ترجمہ اس ناقہ کی گردن یا وہ جگہ جہاں قلادہ ڈالتے ہیں خوب تیار ہے اور اُس کے ہاتھ پانوں پر گوشت اور موٹے

ہیں اور اس کی سرشت میں اونٹ نا تھا ئے اولاد عمدہ سانڈ شتر پر کمال خوبی و فضیلت ہے۔ الحاصل ناظمؓ اس شعر میں ناقہ مذکورہ کے تین اوصاف کاملہ کا ذکر کرتا ہے۔ ایک فربہی گردن کا جس سے تمام جسم کی تیاری ثابت ہوتی ہے۔ دوسرے تیاری اور فربہی اُسکے ہاتھ پاؤں کی جس سے قوتِ رفتار اور طاقت تحمل گرانباری واضح ہوتی ہے۔ تیسرے یہ کہ وہ اونٹ قول سے کلانی و تناسب اعضا یعنی خوبصورتی میں بڑھتی ہوئی ہے۔ بعض شارحین کہتے ہیں کہ ناظم نے جو وصف ناقہ میں اُسکی گردن کی فربہی کا ذکر کیا ہے اُس نے خطا فی الوصف کی ہے کیونکہ وصف واقعی ناقہ کا پتلی ہوئی گردن ہے۔ اس کا جواب اس طرح دیا گیا ہے کہ ضخم کی تفسیر یوں کیجاوے کہ وہ ناقہ بلحاظ جسم کے کلاں ہے اور باعتبار صفات کے عمدہ۔ اور یہ تفسیر منافی باریکی گردن کی نہیں ہے۔

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ	فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ

غلباء بفتح الغین و سکون اللام ای غلیظۃ الرقبۃ والوجناء بفتح الواو و سکون الجیم ای العظیمۃ الوجنتین وہما ارتفع من الخدین وہذا الوصف ممدوح فی الابل بخلاف الخیل فان الممدوح فیہا قلۃ لحم الخدین وقیل الوجناء الناقۃ الشدیدۃ ماخوذۃ من الوجین وہو ما صلب من الارض والعلکوم بضم العین المہملۃ و سکون اللام معناہ الشدیدۃ وہی تاکید الوجناء کررہا لکونہا اعلی وصفہا والمذکرۃ بضم المیم و فتح الذال و تشدید الکاف المفتوحۃ و فتح الراء کالذکر من الاباعر فی عظم خلقتہا وقد یراد بالذکر ضد الانثی۔ فقد قال بعض الحکماء ان الذکر من الابل احسن خلقا واقل عتبا واعز نفسا واکرم عہدا وادوم ودا واصبر علی المکروہ من الانثی۔ قولہ فی دفہا سعۃ الدف بفتح الدال و تشدید الفاء الجنب۔ والمراد جنباہا جمیعا فہو مفرد اریدبہ مثنی۔ والسعۃ بفتح السین ضد الضیق وکونہا واسعۃ الجنبین یستلزم کونہا عظیمۃ الخلقۃ۔ وقدام ضد خلف والمیل بکسر المیم مد البصر والمراد بقولہ قدامہا میل کونہا واسعۃ الخطوۃ جدا حتی کانہ قدر میل **ترجمہ** یہ ناقہ گردن کی موٹی رخساروں کی چوڑی۔ مضبوط اور کلانی جسم میں مانند شتر نر کے ہے۔ پہلو کی فراخ یعنی بڑی ڈیل ڈول کی۔ ایسی تیز نظر کہ ایک میل کے فاصلے سے چیز کو دیکھ لے۔ یا اُس کا

یش یعنی گردن مثل میل منارہ کے بلند و دراز ہے۔

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ	طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

اختلفوا فی معنی الاطوم۔ فقال التبریزی الزرافۃ۔ وقال فی المحکم ہی سلحفاۃ بحریۃ غلیظۃ الجلد۔ وقیل سمکۃ شبیہۃ بجلد ہا جلد البعیر الاملس یتخذ من جلدہا الخفاف للجمالین وحملہا علی السلحفاۃ اولی لوجہین احدہما ان استعمال الاطوم فیہا اکثر حتی ان الجوہری وکثیرا من اہل اللغۃ لم یذکروا استعمالہا فی الزرافۃ وثانیہما ان ملاسۃ جلد السلحفاۃ اکثر فالتشبیہ بہا ابلغ۔ وقال بعضہم ان الاطوم ہنا بضمتین وہو الحصون ولا یخفی ما فی ذلک من البعد۔ وقولہ ما یؤیسہ ای لا یذللہ ولا یؤثر فیہ قرادۃ۔ والطلح بکسر الطاء وسکون اللام ہو القراد۔ وضاحیۃ کل شئ ناحیتہ البارزۃ للشمس۔ والمراد بالمتنین ما اکتنف صلبہا عن یمین وشمال من عصب ولحم۔ وانما خصہا بالذکر لان القراد فی الشمس تقوی ہمتہ وتکثر حرکتہ ویشتد امتصاصہ للدم والبرد یؤذیہا فیقل فیہ اذاہ ومہزول صفۃ لطلح ای مہزول من الجوع ترجمہ اور اُس ناقہ کی کھال سپاٹ ہوئے اور چکنا پن میں مثل کھال زرافہ یا مانند کھال بحری کچھوے کے یا ایک خاص مچھلی کے ہے جس کو وہ ضعیف و لاغر کلنی یا چچڑی جو اُسکی پشت کے دو اطراف پر کہ سورج کے سامنے ہیں اور کھلے ہوے ہیں ذلیل و کمزور نہیں کر سکتی۔ یعنی اُس کی کھال ایسی سخت و سطبر ہے کہ اول تو کلنی اس پر بسبب چکنائی اور سپاٹ ہونے کے جم نہیں سکتی بلکہ پھسلجاتی ہے اور اگر کوئی بدشواری جم بھی گئی تو بسبب صلابت جلد اُس کو کاٹ کر خون پی نہیں سکتی۔ اور ضاحیۃ المتنین کی یعنی اس چچڑی کی جو ناقہ کے کھلے حصہ جسم پر ہے اس واسطے قید لگائی ہے کہ چچڑی کو جب دھوپ لگتی ہے تو وہ ناقہ کے جسم کو خوب کاٹتی ہے اور قوی ہو جاتی ہے اور زیادہ حرکت کرنے لگتی ہے اور سایہ اور سردی میں کمزور رہتی ہے۔ پس جب وہ بحالت قوت اُسکی جلد پر اپنے نیش کا اثر نہیں کرتی تو صلابت جسم ناقہ بخوبی ثابت ہوتی ہے اور مہزول کی قید اسواسطے لگائی کہ جب وہ بوقت شدت گرسنگی جو اُس کی لاغری کا باعث ہے

جسم ناقہ کو کاٹ کر اُسکا خون پی نہیں سکتی تو بحالت سیری کیا کر سکے گی الغرض مقصود ناظم کا اسکے شعر میں بیان ملاست وصلابت جسم ناقہ سے ہے۔

وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ	حَرْفٌ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ

ای ہی حرف لخ فحرف خبر مبتدء محذوف والمراد التشبیہ فالتقدیر مثل حرف او انہ جعلہا نفس الحرف مبالغۃ والمراد بالحرف ہہنا حرف الجبل وہو القطعۃ الخارجۃ منہ وتشبیہہا فی القوۃ والصلابۃ وارادۃ حرف الخط وتشبیہہا فی الضمور والدقۃ ینافیہ ما تقدم من وصفہا بعظم الخلقۃ وسعۃ الجنبین وغیر ذلک۔ والمہجنۃ بضم المیم وفتح الہاء وتشدید الجیم المفتوحۃ وفتح النون وفی آخرہ تاء التانیث کریمۃ الابوین من الابل والہجائن کرام الابل فالتہجین مدح فی الابل واما فی الآدمیین فہو ذم لان معناہ فیہم ان یکون الاب عربیا والام امۃ فیقال الرجل حینئذ ہجین وان کان الامر بالعکس قیل رجل مقرف۔ والقوداء بفتح القاف وسکون الواو ہی الطویلۃ الظہر والعنق وشملیل بشین معجمۃ مکسورۃ ومیم ساکنۃ ولام مکسورۃ وفی آخرہ لام ایضا ہی الخفیفۃ السریعۃ۔

ترجمہ وہ ناقہ بلحاظ قوت وصلابت مثل کنارہ پہاڑ کے ہے یا میان باریک مضبوط اور دراز پشت وگردن وسبک خرام ہے اُسکا باپ شرف نسب میں مثل اُسکے بھائی کے ہے اور اُسکا چچا صفت مذکورہ میں مانند اُسکے ماموں کے خلاصہ یہ ہے کہ وہ کریمۃ النسب اور جیدۃ الاصل ہے۔ اور یہ بھی احتمال ہے کہ یہ مراد ہو کہ اُسکا بھائی اُسکا باپ حقیقۃً ہو اور اُسکا چچا اُسکا ماموں اسکی صورت شراح نے یہ بیان کی ہے کہ ایک شتر نر اپنی بیٹی سے جفت ہوا اور اس سے دو نر شتر پیدا ہوئے پھر ان دو میں کا ایک اپنی ماں سے جفت ہوا اور اُس سے ایک ناقہ جنی پس اُن دونوں میں سے وہ شتر جو اُسکی مادہ سے جفت ہوا ہے اور یہ اُسکا نطفہ سے پیدا ہوئی ہے اُسکا باپ ہے اور اخیافی بھائی بھی۔ اور ان دو میں کا شتر ثانی اُسکا چچا ہے۔ کیونکہ اُسکے باپ کا حقیقی بھائی ہے اور ماموں بھی کیونکہ اُسکی مادر کا علاتی بھائی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ قویہ کاملہ اور نہایت نجیب ہے۔ کیونکہ چوپایوں کا خاصہ ہے کہ وہ اپنے قریبوں اور ہم نسبوں سے جفت ہونا زیادہ پسند کرتے ہیں۔ اور قاعدہ ہے کہ جتنی رغبت کسی

کی طرف زیادہ ہوگی اتنی ہی شہوت زیادہ ہوگی۔ اور اسی سبب سے اولاد قوی و توانا پیدا ہوگی سو تقارب نسب شتروں میں ممدوح ہے بخلاف انسان کے کہ اُس میں قرب نسب باعث ضعف اولاد کا ہوتا ہے۔ انسانکی رغبت اجانب کی طرف زیادہ ہوتی ہے اور جو ہروقت پیش نظر رہے اُسکی طرف رغبت کم رہتی ہے اسلیے اجانب میں رسم مناکحت ادا کرنا باعث قوت اولاد کا ہے قال بعضہم ؎ ان اردت الانجاب فانکح غریباء والی الاقربین لاتوصل" فانتفاء الثمار طیبا و حسناء ثمر غصنہ غریب موصل + وفی الحدیث اغتربوا لاتضووا۔ ای ان تزوج القرائب یوقع الضوی فی البلد۔ والضوی بالضاد المعجمۃ بوزن الہوی مصدر ضوی بالکسر یضوی بالفتح بمعنے الضعف والہزال۔

یمشی القراد علیہا ثم یزلقہ	منہا لبان واقراب زہالیل

یزلقہ من الازلاق والزلق نقیض ثبات القدم وثم ہنا لمجرد الترتیب ولیس فیہا معنی التراخی کما فی قول الشاعر ؎ کہز الردینی تحت العجاج جری فی الانابیب ثم اضطرب"۔ ولبان فاعل یزلقہ وہو بفتح اللام الصدر وقیل وسطہ۔ والاقراب جمع قرب بمعنی الخاصرۃ۔ والمراد بالجمع المثنی کمافی قولہ تعالی فقد صغت قلوبکما۔ وزہالیل صفۃ لقولہ لبان واقراب معا۔ وہی جمع زہلول کعصفور وہوالشئ الاملس **ترجمہ** اُس ناقہ پر کلنی چلتی ہے تو اُس پر سے اُسکا سینہ اور کوکین جو سپاٹ اور چکنی ہیں اُس کو پھسلا کر گرا دیتی ہیں خلاصہ یہ ہے کہ اُسکا جسم ایسا صاف ہے کہ اُس پر کلنی سا چمٹنے والا جانور ٹھیر نہیں سکتا۔ اور یہ وصف اوصاف شتر میں نہایت محمود اور محبوب ہے اور وجہ تخصیص سینہ اور کوکون کی یہ ہے کہ شتر میں یہ دو مقام بوقت نشست زمین سے لگتے ہیں اور نہایت سخت ہو جاتے ہیں۔ جب یہ دونوں موضع ایسے سپاٹ اور صاف ہیں تو باقی جسم کا کیا کہنا ہے۔

عیرانۃ قذفت بالنحض عن عرض	مرفقہا عن بنات الزور مفتول

العیرانۃ بفتح العین المہملۃ المشبہۃ عیر الوحش ای حمار فی سرعتہ ونشاط وصلابتہ۔ وقذفت بمجہول ای

رمیت۔ والنحض بفتح النون وسکون الحاء المہملۃ والضاد المعجمۃ اللحم۔ ویروی باللحم بدل بالنحض۔ و العرض بضمتین او بضم وسکون الجانب والمراد منہ ہنا العموم فان النکرۃ فی سیاق الاثبات قد تعم بالقرینۃ والزور الصدر او وسطہ او اعلاہ۔ وبنات الزور ما یتصل بالصدر مما حولہ من الاضلاع وغیرہا والمفتول اسم مفعول من الفتل بالفاء وہو الصرف یقال فتل وجہہ عنہ ای صرفہ

ترجمہ وہ ناقہ قوت ومضبوطی ونشاط اور تیز دوی میں مثل حمار وحشی یعنی گورخر کے ہے کہ ہر طرف سے اُسکے جسم پر گوشت پھینکا گیا ہے۔ یعنی باوجود کثرت سفر خوب تیار ہے دبلی نہیں ہوتی نہایت نیک تن ہے۔ اُسکی کی کہنی یعنے ہر دو اُسکے اجزا متصلہ سینہ سے دور ہیں۔ اور اس لئے وہ باوجود تیزی رفتار کے الجھتی نہیں ہے اور نہ ٹھوکر کھاتی ہے کیونکہ اسکے اگلے پیروں کی کہنیاں اُس کے سینہ سے بسبب وسعتِ صدر کے دور ہیں اور یہ امر خصوصاً ناقہ میں نہایت محبوب اور مرغوب ہے کیونکہ تیز رو ناقہ جس کا سینہ تنگ ہو کبھی ایسا ہوتا ہے کہ بوقت سرعتِ دوش اس کا ایک پاؤں دوسرے پاؤں سے ٹکر کھا جاتا ہے اور ناقہ گر پڑتی ہے۔ ان اشعار میں بعض اوصاف ناقہ مکرر ذکر کیے ہیں۔ مگر چونکہ بالفاظ مختلفہ ہیں۔ اس لیے عمدہ سمجھے جاتے ہیں۔

مِنْ خَطْمِہَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ	كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْہَا وَمَذْبَحَہَا

کان اداۃ تشبیہ۔ وما اسم موصول بمعنی الذی ہی اسم کان وفات معناہ تقدم۔ وجملۃ فات صلۃ والعائد الضمیر المستتر فی فات۔ وعینیہا مفعول ومذبحہا معطوف علیہ۔ ومن خطمہا بیان لما۔ ومن اللحیین معطوف علیہ۔ وبرطیل خبر کان۔ والمذبح والمنحر واحد۔ والخطم بفتح الخاء المعجمۃ مقدم الانف والفم۔ والبرطیل بکسر الباء معول من حدید او حجر مستطیل۔ واللحیان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت علیہا الاسنان السفلی من الانسان وسائر الحیوانات۔ وفی البیت صنعۃ اللف والنشر المرتبین لان قولہ من خطمہا راجع الی عینیہا ومن اللحیین راجع الی مذبحہا۔

ترجمہ گویا اُسکے چہرہ کا وہ حصہ جو مونہ اور ناک سے لیکر اُس کے ہر دو چشم تک اور وہ حصہ

جو اُسکے جباڑہ سے اُسکے مذبح تک ہے قوت اور مضبوطی میں مثل اس آلہ آہنی کے ہے
جس سے پتھر کاٹتے ہیں۔ یا درازی میں مانند لمبے پتھر کے غرض اُسکے چہرہ کو برطیل سے
بہر دو معنے سے تشبیہ دیتا ہے۔ اور بعض نسخوں میں بجائے فات کے قاب ہے اور قاب
قاف اور باے موحدہ سے بمعنی مقدار کے ہے۔ قال اللہ تعالی فکان قاب قوسین او ادنی
اس صورت میں کا نما میں ما کافہ ہوگا۔ ان کو عمل کرنے نہیں دیگا اور لفظ قاب مضاف
ہوگا اور مابعد مضاف الیہ۔ اور من ابتدائیہ ہوگا۔ اور برطیل خبر مبتدا کی ہوگی اور اس صورت
میں ترجمہ شعر کا یہ ہوگا کہ گویا مقدار مابین ہر دو چشم ناقہ مقدم یعنی ودہن سے لیکر تا انتہائے
سر اور مقدار مابین اُسکے مذبح کے اُسکے ہر دو جباڑہ سے لیکر اُسکے سینہ تک ہر دو
ایک دراز پتھر ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ ناقہ مذکورہ کلاں سر اور دراز گردن ہے۔

تمر مثل عسيب النخل ذا خصل	في غارز لم تخونه الاحاليل

تمر بضم المثناۃ من الامرار صیغۃ مضارع وفاعلہ الضمیر للناقۃ۔ ومثل صفۃ لمحذوف ای ذنبا۔
وعسیب النخل جریدہ الذی لم ینبت علیہ الخوص فان نبتت علیہ سمی سعفا۔ وذا صفۃ ثانیۃ لہ
خصل بضم الخاء المعجمۃ وفتح الصاد المہملۃ اللفائف من الشعر جمع خصلۃ وفی ذلک اشارۃ الی
کونہ کثیر الشعر۔ وہو من الصفات المحمودۃ فی الابل۔ وقولہ فی غارز ای علی ضرع۔ فالمراد بالغارز
ہنا الضرع وفی بمعنی علی۔ والجار والمجرور متعلق بتمر والاحالیل جمع احلیل وہی مخارج اللبن وہو
المراد ہنا ویطلق علی مخرج البول۔ وتخونہ بفتح التاء والخاء وتشدید الواو المفتوحۃ۔ اصلہ تتخونہ
حذفت احدی التائین فہو مضارع تخون بمعنی تنقص ترجمہ وہ ناقہ اپنی پستانوں پر جنکو
شیر دہی نے گھٹایا نہیں ہے واسطے دفع مکھیوں وغیرہ کے ایسی دم مارتی اور ہلاتی
ہے کہ جو مثل شاخ خرما دراز ہے اور اُس پر سو ہائے پیچیدہ کی لٹیں ہیں۔ ناقہ کا دودھ
نہ دینا اُس کی قوت کا قوی سبب ہے اور اس کی دم پر ہجوم بالوں کا اُس
کی خوبصورتی کا باعث ہے۔

قنواء في حرتيها للبصير بها	عتق مبين وفي الخدين تسهيل

القنواء بفتح القاف وسکون النون المحدوبة الانف - ومنه قيل للرجل اقنى اذا كان محدوب الانف وفي حرتيها اي في اذنيها - وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لاصحابه رض ماحرتاها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال عليه السلام هما اذناها - والبصير العارف - والعتق بكسر العين وسکون التاء الكرم - ومبين بمعنى ظاهر من ابان بمعنى بان اي ظهر - وتسهيل اي سهولة ولين لاخشونة ولاحزونة - ويروى وجناء بدل قنواء **ترجمہ** وہ ناقہ کج بینی ہے یا دراز رخسارہ اور جو شخص تلقے کے عیب وصواب کو جانتا ہے وہ اسکو جب دیکھتا ہے تو اس کے دونوں کانوں سے اسکی شرافت و نجابت دریافت کرلیتا ہے اور اسکے دونوں رخساروں میں نرمی ہے سختی نہیں - ناظم رض نے یہاں ناقہ کے کج بینی ہونے کو اسکے اوصاف محمودہ میں شمار کیا ہے اور مشہور یہ ہے کہ کج بینی گھوڑے اور شتر میں عیب ہے، اور صحیح یہ ہے کہ یہ وصف گھوڑے میں عیب شمار ہوتا ہے - نہ شتر میں - قال في القاموس ہو اقنى ذي قنواء وہو في الفرس عیب وفي الصقر والبازي مدح - اور ایک روایت میں بجائے قنواء کے وجناء آیا ہے اور اس پر یہ اعتراض ہوتا ہے کہ یہ وصف ناقہ پہلے مذکور ہوچکا ہے - پس تکرار لازم آویگی اور اس کا یہ جواب ہوسکتا ہے کہ سابق شعر گزشتہ میں وجناء کے دو معنی لکھے گئے ہیں ایک صلبہ یعنی مضبوط کے اور دوسرے عظیمۃ الوجنتین کے - اس صورت میں کہہ سکتے ہیں کہ شعر گزشتہ میں بمعنے مضبوط کے ہیں - کیونکہ وہاں مقصود ناظم پہلے شعر میں بیان اسکے عظیمۃ الخلق ہونیکا ہے - اور اسکے مناسب مضبوطی ہے اور اس شعر میں مقصود بیان اسکی خوبصورتی کا ہے اور اسکے مناسب عظیمۃ الوجنتین ہے -

تخدي على يسرات وهي لاحقة	ذوابل مسهن الارض تحليل

تخدي بمعجمة فمهملة کترمی بمعنی تسرع من خذی البعیر یخذی اذا اسرع وبمعنی تسترخی من خذا یخذو اذا استرخی کما في القاموس ويروى بمجتمتين وهذا ابلغ في المدح لانها مع استرخائها في السير

تلحق النوق السوابق فکیف لوا سرعت۔ والیسرات لنعات القوائم الخفاف واشتقاقہا من الیسر۔ قولہ وہی لاحقۃ ای والحال انہا لاحقۃ بالنوق السابقۃ علیہا وبالدیار البعیدۃ عنہا۔ ویروی وہی لاہیۃ ای وہی غافلۃ عن السیر فی تسرع فیہ من غیر اکتراث ومبالاۃ۔ وقال بعض الشراح اللاحقۃ الضامرۃ وضمیر ہی للیسرات۔ وقولہ ذوابل بالتنوین للضرورۃ ہو صفۃ لیسرات۔ والذابل جمع ذابل وہی الرمح الصلب الیابس۔ والمعنی علی التشبیہ ای وتلک الیسرات کالذوابل ای کالرماح الصلبۃ الیابسۃ۔ وتحلیل اے شئ قلیل غیر مبالغ فیہ لسرعۃ رفع قوائمہا من الارض فلا تمس الارض الاتحلۃ القسم کما یحلف الانسان لیفعلن ہذا الشئ فیفعل منہ الیسیر فیتحلل بہ من القسم۔ وہذا الحسب الاصل ثم کثر حتی قیل لکل شئ لم یبالغ فیہ وفی الحدیث لایموت لاحدکم ثلاث من الولد فتمسہ النار الاتحلۃ القسم فہو کنایۃ من القلۃ **ترجمہ** یہ ناقہ لیے سبک اور ستے ہوئے پاؤں پر جو مثل خشک اور سخت نیزوں کے ہیں تیزروی کرتی ہے یا ڈھیلی لا اُبالیانہ چلتی ہے۔ حالانکہ اُس پر بھی وہ اُن ناقوں سے جو اُس سے بڑھے ہوئے ہیں جا ملتی ہے۔ اور بسبب سرعت سیر کے اُس کے قدم زمین کو یونہی سے برائے نام چھوتے ہیں۔ جیساکہ کوئی آدمی اپنی قسم پورا کرنے کو کوئی کام برائے نام کرلیتا ہے۔ مثلاً زید نے قسم کھائی کہ میں خالد کو مارونگا اور پھر پچھتایا اور اُس نے اپنی قسم پوری کرنیکو خالد کے ڈھیلے ہاتھ سے ایک دھپ مار دیا۔ خلاصہ یہ کہ وہ ناقہ نہایت تیز و چالاک ہے۔

سُمْرُ العُجَایَاتِ یَتْرُکْنَ الحَصَی زِیَمًا	لَمْ یَقِهِنَّ رُؤُسَ الْأُکْمِ تَنْعِیلُ

ای ہی السمر العجایات۔ وضمیر ہی عائد الی الیسرات۔ ویصح ان یکون قولہ سمر العجایات صفۃ للیسرات والسمر جمع اسمر۔ والسمر لون یقرب من السواد ویصح ان یکون من اضافۃ المشبہ بہ الی المشبہ ای عجایاتہا کالسمر اے کالرماح السمر

فی الشدۃ والصلابۃ فان السمر من اوصاف الرماح۔ والعجایات جمع عجایۃ بضم العین والجیم وہی الاعصاب المتصلۃ بالحافر۔ وقیل اللحمۃ المتصلۃ بالعصب المنحدر من رکبۃ البعیر الی الفرسن۔ وزیما کسر الزاء وفتح الیاء کعنب المتفرق۔ والجملۃ صفۃ یسرات فالضمیر لہن۔ والضمیر فی لم یقہن للیسرات۔ ویق مضارع وقی من الوقایۃ وہی الحفظ وفی بعض الروایات لم یبقہن من الابقاء۔ ورؤس الاکم قیل منصوب بنزع الخافض ای عن رؤس الاکم والاصوب علی روایۃ لم یقہن کونہ مفعولا ثانیا اذ الوقایۃ تتعدی الی المفعولین۔ قال اللہ تعالے فوقاہم اللہ شر ذلک الیوم۔ والاکم کقفل مخفف اکم بضمتین جمع اکام ککتب جمع کتاب۔ واکام جمع اَکَم بفتحتین کجبل وجبال۔ واکم بفتحتین جمع اکمۃ کثمر جمع ثمرۃ وہی الرابیۃ المرتفعۃ من الارض۔ والتنعیل شد النعل علی ظفر الدابۃ لیقیہا الحجارۃ وانما خص الاکم التی ہی الروابی بالذکر لانہا تبقی بہا الحجارۃ الخشنۃ ونحوہا لقلۃ سلوکہا **ترجمہ** یہ ناقہ ایسے سُبک اور سُتے ہوئے پاؤں کے ذریعہ سے تیز جاتی ہے کہ اُس کے پٹھے مانند گندم گوں نیزے کے مضبوط اور قوی ہیں جو بسبب اپنی تیز روی کے راہ کے پتھروں کو ادھر اُدھر پھینکدیتے ہیں۔ اور ٹیلوں کے سروں کے پتھروں سے جو بسبب کم چلنے مسافروں کے وہاں بکثرت جمع ہو جاتے ہیں۔ اُسکے اقدام کو نعلبندی نہیں بچاتی۔ کیونکہ اُس کے پاؤں نہایت سخت ہیں اور اُس کے موٹے مضبوط ہیں پس نعلبندی کی کچھ حاجت نہیں۔

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ		كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ

الاوب بفتح الہمزۃ وسکون الواو سرعۃ القلب۔ وخبر کان۔ قولہ فی البیت الرابع ذراعا عیطل نصف ای طویلۃ متوسطۃ فی السن فی اللطم علی وجہہا شدۃ حزنہا علی ولدہا ففی البیت العیب المسمی بالتضمین وقولہ اذا عرقت ای وقت عرقہا لا لتعب ولا

لاعیار لما تقدم من وصفها بالقوۃ والصلابۃ بل شدۃ الحر و تلفع کتقبل ای التحف اشتمل وہو من اللفاع کتلحف من اللحاف۔ والقور بضم القاف جمع قارۃ وہی الجبل الصغیر۔ والعساقیل بکسر اول السراب قال الجوہری لم اسمع بواحدہ **ترجمہ** اس ناقہ کی دونوں ہاتھوں کی تیز حرکت جبکہ وہ بسبب شدۃ حرات کے عرق لے آوے اُس حال میں کہ چھوٹی پہاڑیوں کو دھوکا یعنی نمائش آب ڈھانک لے گویا تیز حرکت ہر دو دست ایک درازقامت ادھیڑ عورت کی ہے۔ جب وہ بباعث شدۃ غم فرزند مردہ کے اپنے منہ اور چھاتی پر جلد جلد طپانچے مارتی ہے۔ ناقہ کی تیزروی کی تصویر باندھتا ہے کہ بسبب تیزی رفتار کے اُس کے اگلے پاؤں ایسے جلد جلد اُٹھتے ہیں جیسے زن قوی وجوان کے ہاتھ بوقت نوحہ اپنے فرزند مردہ کے اُٹھتے ہیں۔ یعنی جب وہ پیٹتی اور سینہ کوبی کرتی ہے۔ اور اُسکی تیزروی کے لیے یہ قید کہ جب سراب چھوٹے پہاڑوں کو ڈھانک لے اس واسطے لگائی ہے کہ جب اُسکی تیزی ایسے نازک اور حار وقت میں اسقدر رہے تو اور وقتوں میں کیا بلا ہوگی۔ معلوم رہے کہ یہ اشعار قطعہ بند ہیں اور خبر کَاَنَّ کی چوتھے شعر میں ذراعا عیطل نصف ہے۔ قطعہ بند کو عربی میں تضمین کہتے ہیں جو عیوب میں شمار ہوتے ہیں۔ ہمنے شعر کا ترجمہ کَاَنَّ کی خبر ملا کر کردیا ہے تاکہ مطلب بیت بخوبی سمجھ میں آجائے۔

كَاَنَّ ضَاحِيَهٗ بِالشَّمْسِ مَمْلُوْلُ	يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا

یوما ظرف لقولہ تلفع۔ ویظل بفتح الظاء المعجمۃ مضارع ظل وہو ہنا بمعنی یصیر وبہ ای فی ذلک الیوم۔ ومصطخدا بکسر الخاء المعجمۃ ای محترقا بحر الشمس والجملۃ صفۃ لیوما۔ والضاحی الظاہر البارز والضمیر فی ضاحیہ عائد الی الیوم او للحرباء۔ ومملول من ملت الخبز بفتح المیم الملۃ بضمہا من باب ردّ ردًّا اذا خبزتہ فی الملۃ وہی الرماد الحار **ترجمہ** یہ سراب کا چھوٹی پہاڑیوں کو ڈھانکنا ایک ایسے گرم روز میں ہو جس میں گرگٹ باوجودیکہ وہ شدت حرارت

کا عادی ہوتا ہے) دھوپ کی گرمی سے جل اُٹھے اُس روز جبکہ جبکہ آفتاب کے سامنے ہے یا گرگٹ کے جسم کا وہ حصہ جو سورج کے سامنے ہے ایک روٹی ہے جو خاکستر گرم یعنی بھوبل میں دبائی گئی ہے۔ خلاصہ یہ ہے کہ اُس ناقہ کی تیز روی ایسے گرم روز میں ایسی ہے تو سرد روز میں کسقدر ہوگی۔

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ	وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

معطوف علی التلفع الواقع حالا فیکون حالا ایضا۔ وحادیہم ای سائق الابلہم بالحداء وہو الغناء تنشیطا الابل علی السیر۔ ومقولۃ القول قولہ فی آخر البیت قیلوا۔ وقد جعلت ای اخذت و شرعت۔ والورق بضم الواو جمع اورق وہو الاخضر الذی یضرب الی السواد۔ قیل الورقۃ لون یشبہ لون الرماد۔ والجنادب جمع جندب بضم الدال وقد تفتح وہو ضرب من الجراد۔ وقیل ہو الجراد الصغیر وانما یکون ہذا الصنف فی القفار الموحشۃ القویۃ الحرارۃ البعیدۃ من الماء۔ ویرکضن ای یحرکن۔ وقیلوا امر من قال یقیل قیلولۃ وہی الاستراحۃ فی وقت شدۃ الحر وان لم یکن نوم **ترجمہ** یہ تیز روی اس ناقہ کی ایسی شدت گرمی کے وقت میں ہے کہ قوم کے اُن کے حدی خوان نے (جس کا یہ کام ہوتا ہے کہ بذریعۂ خوش آوازی شترونکو جلد ہنکاوے) گرمی کے زور سے عاجز ہوکر کہا کہ دوپہر کو آرام اور قیلولہ کرو اور اپنے اجسام کو صدمۂ حرارت سے بچاؤ ایسے حال میں کہ خاکستری رنگ کی ٹڈیاں پرواز سے تنگ آکر بعزم نشست جلتے ہوئے پتھروں پر اپنے پاؤں مارتی ہیں اور بسبب سخت گرم ہونیکے اُن پر بیٹھ نہیں سکتیں اور یہ کیفیت صحرائے بے آب میں جہاں سے پانی بہت دور ہو ہوتی ہے۔ کیونکہ قسم مذکورہ کی ٹڈیاں ایسے ہی جنگلوں اور میدانوں میں ہوتی ہیں پس ایسے میدانوں میں سفر کرنا ناقہ کے پانی سے صبر کرنے پر خوب دلالت کرتا ہے۔ اور یہ امر صفاتِ محمودہ شتر میں اول درجہ کا ہے۔

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ	قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

شد بفتح الشین المعجمۃ وتشدید الدال المہملۃ المفتوحۃ بمعنے الارتفاع فہو مصدر جعل ظرفاً علی تقدیر مضاف وہو وقت یقال جئتک شد النہار ای وقت ارتفاعہ وہو مبالغۃ فی شدۃ الحر۔ وہولما ظرف لاوب او لقیلوا او بدل من یوما فی قولہ یوما یظل الخ۔ وقولہ ذراعا عیطل نصف خبر کانّ فی قولہ کانّ اوب ذراعیہا الخ او العیطلۃ الطویلۃ۔ والنصف التی بین الشابۃ والکہلۃ۔ وقولہ قامت ای تلک العیطل النصف۔ والنکد بضم النون وسکون الکاف جمع نکدا کحمر جمع حمراء وہی التی لایعیش لہا ولد۔ والمثاکیل کمصابیح جمع مثکال بکسر المیم وہی کثیرۃ الثکل بوزن قفل وبفتحتین وہو فقدان المرءۃ ولدہا **ترجمہ** اس شعر کا ایسی طرح کہ چاروں اشعار کا مطلب بخوبی واضح ہو جائے یہ ہے کہ اس ناقہ کا بوقت رفتار جلد جلد پاؤں اٹھانا ایسے وقت میں تھا کہ آفتاب بلند ہو گیا تھا۔ اور اس کے سبب اور بھی باقتضائے موسم حرارت ایسی شدید تھی کہ اس کی گرمی سے گرگٹ جل گیا۔ اور حدی خوان نے قوم سے کہا کہ اگر اپنی تندرستی چاہتے ہو اور گرمی کے ہلاک ہونے سے بچتے ہو تو ایسے نازک وقت میں مت چلو اور دوپہر کو قیلولہ کرو اور خاکستری رنگ کی ٹڈیاں بسبب شدت سے گرم ہونے پتھروں کے ان پر بیٹھ نہیں سکتیں تھیں۔ باوجودیکہ اس قسم کی ٹڈیاں تحمل حرارت کی زیادہ عادی ہوتی ہیں اور باایں ہمہ شدت وہ ناقہ ایسے گرم وقت میں اپنے پاؤں ایسے جلد تیزی سے اٹھاتی تھی جیسے ایک عورت دراز قامت عمر کی ادھیڑ بسبب مرجانے اپنے بچے کے تیز تیز اپنے ہاتھ سینہ کوبی اور طمانچہ زنی کو اٹھاتی ہے اور اس کا جواب ایسی عورتیں جن کی اولاد نہیں جیتی دیتی ہیں۔ پس وہ عورت ان کو روتے اور پیٹتے دیکھکر اور زیادہ سینہ کوبی کرنے لگتی ہے۔ ایسی عورت کو متصف بدرازی قامت اور ادھیڑ عمر ہونے کے اس واسطے کہا کہ وہ دراز دست ہوتی ہے اور کامل القوت۔ اس لیئے ہاتھ اس کا منہ پیٹنے اور سینہ کوبی جلد جلد اٹھے گا۔

لَمَّا نَعَی بِکرَهَا النَّاعُونَ مَعقُولُ	نَوَّاحَةٍ رِخوَۃِ الضَّبعَینِ لَیسَ لَهَا

ای ہی نواحۃ. فنواحۃ بالرفع خبر مبتدر محذوف. ویصح ان یکون بالجر علی انہ صفۃ لعیطل وبالنصب تقدیرہ اعنی. ومعناہا کثیرۃ النوح علی میتها. ورخوۃ الضبعین مسترخیۃ عضدین فتکون اسرع حرکۃ من غیرہا ونعی بمعنی اخبر بالموت. وبکرہا بکسر البار وسکون الرار المہملۃ ہو اول اولادہا ذکرا کان او انثی والناعون ہم المخبرون بالموت. والمعقول بمعنی العقل **ترجمہ** اُس ناقہ کے اگلے پاؤں کی حرکت اس قدر تیز ہے جیسے اُس عورت کے ہاتھ کی حرکت تیز ہوتی ہے۔ جسکے ہر دو بازو ڈھیلے ہوں اور اس لیے اُن کی حرکت تیز ہو اور وہ اپنے مردے پر بکثرت نوحہ کرتی ہو خصوصاً اُسوقت کہ موت کی خبر دینے والے نے اُسکے پہلوٹے اور جیتے فرزند کی موت کی خبر دفعۃً دی ہو قبل اس کے کہ اُس نے اُس کے بیمار ہونے کی خبر سنی ہو اور یہ خبر سن کر اُسکی عقل زائل ہو گئی ہو اور وہ مجنونانہ روتی ہو کہ اس حالت میں وہ برابر روئے پیٹے گی اور ہرگز نہیں تھکے گی۔ ایسا ہی اُس ناقہ کا حال ہے کہ اُسکو سیر سے تکان لاحق نہیں ہوتا۔

مُشَقَّقٌ عَن تَرَاقِیهَا رَعَابِیلُ	تَفرِی اللَّبَانَ بِکَفَّیهَا وَمِدرَعُهَا

تفری ای تقطع. واللبان بفتح اللام الصدر واللام فیہ نائبۃ عن الضمیر والاصل لبانہا وبکفیہا متعلق بتفری وہو تقدیر مضافین. والاصل بانامل اصابع کفیہا. ومدرعہا قمیصہا. والتراقی جمع ترقوۃ وہی عظام الصدر التی تقع علیہا القلادۃ والرعابیل کعصافیر المتقطع جمع رعبول کعصفور وہو القطعۃ من الشئی. ومنہ رعبلت اللحم اذا قطعتہ وجزرتہ وقولہ مشقق خبر اول ورعابیل خبر ثان ویصح ان یکون صفۃ لمشقق **ترجمہ** وہ عورت اپنے دونوں ہاتھوں سے بسبب شدت غم کے اپنے سینے کو پیٹتی ہے اور اُس کا کرتہ سینہ پر بالکل بسبب سینہ کوبی کے پرزے پرزے ہے اور وہ اندوہ غم سے مجنون ہو گئی ہے اور اپنی تکلیف سے بیخبر ہے۔ ایسا ہی حال ناقہ موصوفہ کا ہے کہ بسبب حدت طبع تکالیف سفر کو بالکل معلوم نہیں کرتی۔ اب یہ شبہہ ہوتا ہے کہ رعابیل صیغہ جمع کا ہے پس مفرد کی خبر بصیغہ جمع کس طرح درست

ہو سکتی ہے۔ اُس کا جواب بطور تاویل یہ ہے کہ یہاں تبع قائم مقام مضاف مفرد کے ہے یعنی ذو ذرعاً یل اور ذو لفظ مفرد ہے تو اس صورت میں کوئی مانع صحت نہیں ہے۔

تَسْعَی الْوُشَاةُ جَنَابَیْهَا وَقَوْلُهُمْ	اِنَّكَ یَا ابْنَ اَبِیْ سُلْمٰی لَمَقْتُوْلُ

تسعیٰ من قولهم سعى به الى السلطان اذا وشى به۔ او من قولهم سعى سعيا اذا اسرع فى مسيره ومنه قوله صلعم اذا اتيتم الصلوة فلا تاتوها وانتم تسعون۔ او من قولهم سعى اليه اذا اتاه ومنه فاسعوا الى ذكر الله۔ والوشاة جمع واش هو النمام وسموا بذلك لانهم يشون الحديث اى يزينونه والجناب بالفتح الجيم هو فناء الشئ وبكسره ما قرب من محلة القوم ويروى حواليها بدل جنابيها وهو جمع حول بمعنى جهة۔ وضمير المونث لسعاد المتقدم ذكرها۔ او للناقة المذكورة وقولهم عطف على تسعى من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية او للحال۔ وقولهم باشباع الميم مبتدء وخبره انك لمقتول والمراد من ابن ابى سلمى بضم السين كعب بن زهير بن ابى سلمى نسب نفسه الى جده كما قال عليه السلام ؎ انا ابن عبد المطلب" ومعنى مقتول متوعد بالقتل حين اهدر دمه النبى عليه السلام قبل اسلامه حيث قال من لقى كعبا فيقتله **ترجمہ** چغلخور سعاد محبوبہ یا ناقہ موصوفہ کے ہر دو طرف نمامی کے طور پر دوڑے پھرتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ اے ابی سلمیٰ کے بیٹے حضرت رسالت پناہ کی سرکار سے تیرے قتل کا حکم نافذ کیا گیا ہے اور اس کا مقصد اس ذکر سے میرا ڈرانا اور ناک میں دم کرنا ہے۔ خلاصہ یہ کہ اول تو میں فراق محبوبہ کی تکالیف میں مبتلا تھا اُس پر یہ امر مستزاد ہوا کہ میرے قتل کا حکم دیا گیا اور دوستوں نے میری اعانت اور حمایت سے صاف انکار کر دیا جو اگلے شعر میں مذکور ہے۔

وَقَالَ کُلُّ خَلِیْلٍ کُنْتُ آمُلُهٗ	لَا اُلْهِیَنَّكَ اِنِّیْ عَنْكَ مَشْغُوْلُ

الخليل من الخلة بالضم وهى صفاء المودة بمعنى الصديق۔ ومعنى كنت آمله اى كنت آمل خيره وارتجى اعانته لى فى المهمات۔ ولا الهينك اى لا اشغلنك عما انت فيه من الخوف والفزع بان اسهله عليك واسليك فاعمل لنفسك فانى لا اغنى عنك شيئا **ترجمہ**

اور ہر دو تکالیف مذکورہ سے بڑھکر یہ امر پیش آیا کہ ہر دوست صادق نے جن سے حمایت
واعانت کی امید تھی مجھ سے یہ کہا کہ میں تجکو اپنی نجات کی تدبیروں سے نہیں روکتا جو
تجھ سے ہو سکے عمل میں لا۔ میں اپنے ہی بکھیڑوں میں لگ رہا ہوں۔ مجھ سے امید
بھلائی کی مت رکھ اور اپنا کام کر۔

فکل ما قدر الرحمن مفعول	فقلت خلوا سبیلی لا ابا لکم

خلوا ای اترکوا۔ وقولہ لا ابا لکم باشباع المیم ذم لہم لکونہم لم یغنوا عنہ شیئا فعاہم مجاہیل الانساب
او مدح لہم علی سبیل التہکم والاستہزاء علی انہ کنایۃ عن عدم النظیر لانہ لوکان لہ اب لکان لہ
نظیر عادۃ وہو اخوہ فہذہ الجملۃ تستعمل للمدح والذم فلا نافیۃ للجنس وابا اسمہا منصوب بالالف
لکونہ مضافا فالکاف واللام زائدۃ لتاکید معنی الاضافۃ ترجمہ جب انہوں نے میری اعانت
سے انکار کیا اور خداوند تعالی شانہ نے میرے دل میں مضمون توکل القا فرمایا۔ تو میں نے
اُن سے کہا کہ ای مجہول النسب لوگو یا بینظیر بزرگو میرے سامنے سے ہٹو اب میں سرور کائنات
کی خدمت میں حاضر ہوتا ہوں اور مجکو معلوم ہوا ہے کہ آنحضرت کرم مجسم ہیں۔ جو شخص
تائب ہو کر آپکی خدمت میں حاضر ہوتا ہے اُس سے حرکات سابق کا مواخذہ نہیں فرماتے
فان الاسلام یہدم ما قبلہ۔ آگے جو میری قسمت میں لکھا ہے ہو کر رہے گا۔ کیونکہ جو
خداوند تعالی نے مقدر فرما دیا ہے وہ ہو کر رہتا ہے۔

یوما علی آلۃ حدباء محمول	کل ابن انثی وان طالت سلامتہ

کل مبتدا وخبرہ محمول۔ واقتصر علی نسبتہ للانثی لان لحوقہا بہا قطعی بخلاف لحوقہ بالرجل فانہ
ظنی۔ ولان لبعض الافراد لا اب لہ کعیسی علیہ السلام۔ وان وصلیۃ فلا جواب لہا۔ وعلی آلۃ متعلق
بمحمول۔ وحدباء الضیقۃ والمرتفعۃ والمراد بالآلۃ الحدباء النعش سمی بہ لضیقہ او لارتفاعہ۔
والظاہر انہ سمی بذلک تشبیہا بالرجل الاحدب لان العرب لم تکن تعرف الاسرۃ المعمولۃ
من الخشب وانما کانوا یاخذون عصیا یربطونہا تربیعا مستطیلا وینسجون وسطہا بالحبال

ثم یحملون علیہا موتاہم۔ والعرب فی البوادی علی ذلک الی الآن **ترجمہ** سو ہر فرزند زن اگرچہ وہ امراض و آفات سے عرصہ دراز تک محفوظ رہے ایک دن ایک آلہ مرتفعہ یعنی نعش پر اٹھایا جاویگا۔ الغرض موت سے کوئی بچ نہیں سکتا۔ پھر مجکو حضرت کی خدمت میں حاضر ہونے سے کیا چیز مانع ہو سکتی تھی اور جو مقدر میں ہے ہو کر رہیگا۔ مگر بوجوہ مذکورہ ذیل مجکو امید نجات ہے۔

اُنْبِئْتُ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰہِ اَوْعَدَنِیْ		وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰہِ مَأْمُوْلُ

وروی نبئت وبہ ابنتاہ۔ وکلتا الروایتین بصیغۃ المجہول۔ ونائب الفاعل مفعول اول وان مع معمولاتہا سدت مسد الثانی والثالث فکل من انبأ ونبأ یطلب ثلاثۃ مفاعیل وترک ذکر الفاعل لانہ لایتعلق بتعیینہ غرض ولان مقام الاستعطاف یناسبہ تمریض الخبر وقولہ اوعدنی ای بالقتل والایعاد یستعمل فی الشر والوعد فی الخیر۔ ولذا قال بعض فصحاء العرب فی دعائہ یا من اذا وعد وفی واذا اوعد عفا واعاد ذکر رسول اللہ صلعم لاظہار التعظیم واشار التفخیم ففی ذکر صریح لقبہ ما لیس فی ضمیرہ من التعظیم۔ ولان فیہ تکرار الاعتراف بالرسالۃ فہو مستجلب للعفو۔ وجمیع ما تقدم توطیۃ لہذا البیت وہو بیت قصیدتہ ومحط لبانتہ **ترجمہ** مجکو خبر دیگئی ہے کہ حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجکو قتل سے ڈرایا ہے مگر حال یہ ہے کہ عفو اور درگزر حضرت سے امید کی گئی ہے۔ کیونکہ آپ صاحبِ خلق عظیم اور کریم بن الکریم ہیں۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضہ ام المومنین فرماتی ہیں کہ حضرت رسالت پناہ نے اپنے لیئے کسی سے انتقام نہیں لیا مگر جبکہ احکام الٰہی کی کسر شان ہو اُس وقت انتقام لیتے تھے صلی اللہ تعالیٰ علیہ وعلی آلہ واصحابہ وازواجہ اجمعین آمین۔ عرب عربا کا خاصہ تھا کہ ایفائے وعدہ وخلف وعید پر فخر کیا کرتے تھے۔ قال الشاعر ؎

وانی اذا اوعدتہ او وعدتہ		لمخلف ایعادی ومنجز موعدی

جب خداوند تعالیٰ شانہ کے اچھے بندوں کا یہ حال ہے تو ارحم الراحمین کا عفو کس درجہ ہوگا۔ امید قوی ہے کہ وہ خلف وعید پر عمل فرما کر ہم سے گنہگاروں کو بخشد یگا ورنہ

گر بکرم کار رفت رفت زبر بان عذاب		ور بعمل کار رفت وہ کہ چہا دیدنیست	

وما احسن ہذہ الاشعار فی الرجاء رباعی

زاہد بہ کرم ترا چو ما نشناسد گفتی کہ گنہ مکن بیندیش ز من		بیگانہ ترا چو آشنا نشناسد ایں را بچہ گو کہ ترا نشناسد	
من قاعدۂ رحمت او میدانم لطف و کرمش عاشق حسن گنہ است		من طور عطائے او نکو میدانم من عادت آں بہانہ جو میدانم	
زاہد نہ کند گنہ کہ قہاری تو او قہارت خواند لیک ما غفارت		ما غرق گناہیم کہ غفاری تو یارب بکدام نام خوشداری تو	
تا منزل آدمی سرائے دنیاست خوش باش کہ آں سرا چنین خواہد بود		کارش ہمہ جرم کار حق لطف عطاست سائے کہ نکوست از بہارش پیداست	

وما اجرد من قال

بیش عفوش قلت تقصیر ماست	عفو بے اندازہ می خواہد گناہ بیحساب
فَقَدْ اَتَيْتُ رَسُوْلَ اللّٰهِ مُعْتَذِرًا	وَالْعُذْرُ عِنْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ مَقْبُوْلُ

عطف علی اُبِئْتُ۔ والواو للحال۔ وہذا البیت غیر موجود فی اکثر النسخ ولہذا لم یکتب علیہ اکثر الشراح

ترجمہ اور میں تو حضرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں اُن الزامات کا جو مجھپر لگائے گئے ہیں عذر خواہ آیا ہوں۔ اور رسول اللہ صلعم کی شان یہ ہے کہ وہ عذر قبول فرماتے ہیں۔ اس وقت ناظم کی صورت حال یہ شعر پڑھتی تھی۔

گرچہ روئے معذرت نگذاشت گستاخی مرا	کردہ گستاخی زبان عذر خواہ آوردہ ام
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِيْ اَعْطَاكَ نَافِلَةَ	الْقُرْاٰنِ فِيْهَا مَوَاعِيْظُ وَتَفْصِيْلُ

فی البیت التفات من الغیبۃ الی الخطاب واصل مہلا امہل علی امہالا۔ ومعنی ہداک زادک ہدی فاقتضے ذلک ہدی سابقا وہدی لاحقا۔ وقیل المراد ہداک اللہ الصفح والعفو فیکون فی الحقیقۃ

نامہ اعمال

داعیا لنفسہ۔ وعلی کل فالجملۃ خبریۃ لفظاً انشائیۃ معنی وہو ابلغ من صیغۃ الطلب۔ وقولہ اعطاک الخ معناہ ان اللہ تعالی انعم علیک بعلوم عظیمۃ وجعل القرآن زیادۃ لہ علی تلک العلوم اذ النافلۃ العطیۃ المتطوع لہا زیادۃ علی غیرہا۔ وہذا اعتراف بانزال القرآن من عند اللہ وانہ لیس شعرا ولا کہانۃ کما زعم کفار قریش وہو من تمام الاسلام الذی یحقن الدم ویصون عن القتل **ترجمہ** آپ مجھے مہلت دیجئے کہ آپ سے اپنا حال عرض کروں وہ خداوند تعالی جس نے آپ کو اور علوم عظیمہ کے سوا قرآن بطور عطیہ زائدہ عنایت فرمایا ہے جس میں ہر گونہ نصائح اور ہر امر دینی و دنیوی کی تفصیل اور امور ممنوعہ کے ارتکاب سے ممانعت ہے۔ آپ کو عفو تقصیرات کا الہام فرمادے۔ یا آپ کو باوجود ہدایت یافتہ ہونے کے اور زیادہ ہدایت عنایت کرے۔

أُذْنِبْ وَاِنْ کَثُرَتْ فِیَّ الْاَقَاوِیْلُ	لَا تَأْخُذَنِّیْ بِاَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

لا تاخذنی سوال وتضرع وان کان النہی صورۃ۔ **ترجمہ** میں بعجز تمام عرض کرتا ہوں کہ غمازوں کے اقوال کا اعتبار کر کے مجھ سے مواخذہ نفرمائیے اور قتل نہ کرائیے اور حال یہ ہے کہ میں نے وہ گناہ نہیں کیے جو چغلخور میری طرف نسبت کرتے ہیں اگرچہ میرے حق میں بہت سی بے اصل باتیں کہی گئی ہیں یعنی میں نے ایسے گناہ مستوجب قتل بعد اسلام نہیں کیے۔ اور جب میں مسلمان ہو گیا تو میرے سارے گناہ معدوم ہو گئے اور میں معصوم ہو گیا یا یہ معنے کہ میں نے وہ تمام گنہ جو غماز میری طرف نسبت کرتے ہیں نہیں کیے گو بعض جرم خفیف صادر ہوئے ہوں۔

اَرٰی وَاَسْمَعُ مَا لَوْ یَسْمَعُ الْفِیْلُ	لَقَدْ اَقُوْمُ مَقَامًا لَوْ یَقُوْمُ بِهٖ

ای واللہ لقد اقوم مقاما الخ فہو جواب قسم محذوف لان لقد لا یکون الا جوابا لقسم ملفوظ نحو تاللہ لقد آثرک اللہ علینا او مقدر نحو لقد کان لکم فی رسول اللہ اسوۃ حسنۃ ویروی انی اقوم مقاما والروایۃ الاولی المشہورۃ وہی ابلغ فی المعنی لتاکیدہا بالقسم المحذوف۔ والمقام

بفتح المیم ظرف مکان والمراد بہ مجلس النبی صلی اللہ علیہ وسلم۔ والمراد بالقیام فیہ حضورہ وقولہ لو یقوم ای لو یحضر فیہ فیقوم بمعنے یحضر وبہ بمعنی فیہ ووقع التنازع بین یقوم ویسمع فی الفاعل وہو الفیل فایہما اعملتہ فیہ اعطیت الآخر ضمیرہ۔ وفی البیت تضمین لان الجواب فی اول البیت الاٰتی

ترجمہ تحقیق میں ایسی مجلس رعب دار میں حاضر ہوں کہ اگر اُس مجلس میں ہاتھی باین کلانی وتنومندی حاضر ہوئے۔ اور دیکھتا اور سنتا ہوں میں ایسی گفتگو کہ اگر اُس کو ہاتھی سُنے۔ جواب لو اگلے شعر میں ہے یعنے وہ کانپنے لگے۔ پس یہ شعر قطعہ بند ہے۔

۴۴ لَظَلَّ یَرْعَدُ اِلَّا اَنْ یَکُوْنَ لَہٗ	مِنَ الرَّسُوْلِ بِاِذْنِ اللّٰہِ تَنْوِیْلُ

جواب لو۔ وظل بمعنی صار۔ ویرعد معناہ تاخذہ الرعدۃ۔ والتنویل معناہ فی اللغۃ اعطاء النوال والمراد بہ ہہنا التامین اے اعطاء الامان۔ وقولہ من الرسول متعلق بیکون او بتنویل و کذلک قولہ باذن اللہ ترجمہ میں ایسی مجلس ہیبتناک میں کھڑا ہوں اور ایسی گفتگو رعب دار اور عجیب سُن رہا ہوں کہ اگر ہاتھی بھی اُس کو دیکھے اور سُنے تو کانپنے لگے۔ یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عظمت وجلال خداداد کے سبب مگر اُس صورت میں کہ منجانب حضرت رسالت پناہ حسب حکم خداوند تعالی دولت امن عطا ہو اس صورت میں البتہ لرزہ موقوف اور ہوش درست ہوجاویں گے۔

۴۵ حَتّٰی وَضَعْتُ یَمِیْنِیْ لَا اُنَازِعُہٗ	فِیْ کَفِّ ذِیْ نَقِمَاتٍ قِیْلُہٗ قِیْلُ

ای لو ضعت یمینی الخ فحتی بمعنی الفاء وہی عاطفۃ علی قولہ لقد اقوم۔ وما بعد حتی داخل فی حکم ما قبلہا فانہ کان عند وضع یمینہ فی کف رسول اللہ صلعم اخوف منہ فی غیر تلک الحالۃ وانما خص یمینہ لان الاشیاء الشریفۃ ومنہا مصافحۃ النبی صلعم انما تفعل بالیمین۔ وجملۃ لا انازعہ حال من فاعل وضعت ای حال کونی غیر منازع لہ وغیر مخالف لہ فی شیٔ اصلا بل طائعا لہ وراضیا بحکمہ۔ ونقمات بفتح النون وکسر القاف جمع نقمۃ بکسر النون وسکون القاف ککلمات وکلمۃ۔ والمراد بذی نقمات النبی صلعم لانہ کان ینتقم من الکفار وکان شدید السطوۃ علیہم ورؤفا رحیما بالمومنین۔ وقولہ قیلہ

قیل ای قولہ ہو القول المعتد بہ فالقیل بمعنی القول وہکذا القال **ترجمہ** میں مجلس شریف میں حاضر ہوا اور اپنا دست راست بحالت اطاعت و کمال انقیاد اس محبوب الٰہی کے دست مبارک پر رکھدیا جو کافروں سے بتعمیل حکم خداوندی انتقام لیتے ہیں۔ اور یہی بات قابلِ اعتبار وہ ہے جو وہ فرماتے ہیں۔ مروی ہے کہ حضرت رسالتمآبؐ مسجد شریف میں رونق افروز تھے۔ سو کعب رضؓ وہاں حاضر ہوئے اور حضرت سے مصافحہ کیا اور عرض کیا کہ یا رسول اللہ کعب بن زہیر کفر سے توبہ کر کے اور اسلام قبول کر کے حاضر ہوا ہے میں اُس کو اگر لے آؤں تو آپ اُس کی توبہ قبول فرمائیں گے۔ آپ نے فرمایا کہ ہاں۔ اُس نے عرض کی کہ یا رسول اللہ کعب میں ہوں۔

وَقِیۡلَ اِنَّکَ مَنۡسُوۡبٌ وَّمَسۡئُوۡلُ	لَذَاکَ اَهۡیَبُ عِنۡدِیۡ اِذۡ اُکَلِّمُهٗ

ای واللہ لذاک اہیب۔ فاللام واقعۃ فی جواب قسم محذوف لان المقام تقتضیہ ویحتمل انہا للابتداء و فی نسخۃ فذاک بالفاء۔ وعلی کل فاسم الاشارۃ عائد الی ذی النقمات وہو النبی صلعم۔ وقولہ وقیل عطف علی اکلمہ وانک منسوب الی امور صدرت منک کقولہ سقاک بہا المامون ومنعک اخاک بجیرا من الاسلام وتعیرک بہ ومسئول عن قبیلتک التی تجیرک منی **ترجمہ** البتہ بخدا حضرت رسول اللہ صلعم جب میں آپ سے کلام کرتا ہوں اور جب کہا جاتا ہے کہ اے کعب تو اُن اُمور کی طرف نسبت کیا گیا جو تجکو لائق نہ تھے اور تجھسے اُس کا سبب پوچھا جاوے گا آپ نہایت پر ہیبت ہیں شیر دلیر سے جس کا ذکر اگلے شعر میں آتا ہے۔

بِبَطۡنِ عَثَّرَ غِیۡلٌ دُوۡنَهٗ غِیۡلُ	مِنۡ خَادِرٍ مِّنۡ لُّیُوۡثِ الۡاُسۡدِ مَسۡکَنُهٗ

ای من اسدٍ خادرٍ والجار متعلق باہیب۔ والخادر بخاء معجمۃ الداخل فی خدرہ ای جمتہ وہی الشجر الملتف وخص الاسد لشدۃ ہیبتہ من جمیع الحیوانات۔ ووصفہ بکونہ خادراً مع ان الشجاعۃ تقتضے البروز لان الاسد فی الوحوش کالملک فی الانسان فکلما کان مختفیا عن العیون

كان اشد هيبة في النفوس۔ ولذلك لاتزال الملوك تحتجب عن الرعية ليعظموه في نفوسهم۔ وايضا الاسد اذا رأم الحبار ازداد توحشه فتعظم جرئته واقدامه۔ والليوث جمع ليث۔ والاسد بضم وسكون جمع اسد۔ واضافة الليوث الى الاسد من قبيل اضافة اللفظ المشترك الى احد معانيه كعين الشمس فان الليث مشترك بين الاسد وضرب من العناكب يصطاد الذباب بالوثوب وعثر بفتح العين المهملة وتشديد المثلثة كشمر اسم مكان مشهور كثير الآساد۔ ومسكنه مبتدء وخبره غيل الاول۔ والغيل بكسر الغين المعجمة الاجمة۔ ودونه اى قريب منه **ترجمہ** جب میں آنحضرت صلعم سے ہمکلام ہوتا ہوں تو آپ بسبب ہیبت خداداد کے میرے نزدیک اس شیر سے جو درمیان نیستان مکان عثر کے ایسے بیشے میں ہو جس کے پاس ہی اور بیشہ ہو زیادہ باہیبت اور رعب دار ہیں۔ شیر جس وقت اپنے بن میں ہوتا ہے اسوقت زیادہ متوحش اور حملہ آور ہوتا ہے۔ خصوصاً جبکہ اُس کے بن سے دوسرا بن ملا ہوا ہو کہ ایسے وقت میں اور زیادہ متوحش اور پتے کی حرکت سے بھی زیادہ غضبناک ہوتا ہے۔

يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا	لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

الجملة صفة اخرى لخادر۔ ومعنى يغدو يذهب في اول النهار۔ وقوله فيلحم ضرغامين اى فيطعم ولديه لحما۔ يقال لحمته اى اطعمته اللحم وحكى الاصمعي الحمته۔ والضرغام بكسر الضاد الاسد الضاري الشديد الاقدام وقوله معفور صفة لحم اى ملقى في العفر بفتحتين وهو التراب وخراديل صفة اخرى للحم اى قطع صغار جمع خردلة وهي القطعة من الشئ يقال خردلت اللحم اذا قطعته قطعا۔ **ترجمہ** آنحضرت صلعم میرے نزدیک اُس شیر سے زیادہ باہیبت ہیں جو صبح کو بقصد شکار نکلے واسطے کھلانے اپنے دو شیر بچوں کے جنکی خوراک قوم انسان کا گوشت ہے۔ جو مٹی پر چھوٹے چھوٹے ٹکڑے کیے ہوئے پڑا ہے۔ بچے نکی دو کیساتھ اسواسطے تخصیص کی کہ دو کیواسطے زیادہ شکار کی حاجت ہوتی ہے اور دو سے زیادہ اسواسطے نہ کہا کہ شیر کے ایکدفعہ میں دو سے زیادہ بچے نہیں ہوتے اور آدمی کے گوشت کی اسلئے قید لگائی کہ بہ نسبت اور حیوانات کے انسان شیر کا

زیادہ مقابلہ کرتا ہی بس اُسکے شکار میں زیادہ جرءت کی حاجت ہوتی ہے اور گوشت کوسٹی پر پڑا ہوا سلیے کہا کہ اس سے شکار کی کثرت ثابت ہوتی ہے کہ وہ حاجت سے زیادہ شکار کرتا ہے اور جب شکم سیر ہوجاتا ہے تو باقی مٹی پر پڑا رہجاتا ہے جسکی وہ کچھ بھی پروا نہیں کرتا۔ اور یہ جو قید لگائی کہ گوشت کے چھوٹے چھوٹے ٹکڑے ہیں اسکی دو وجہ ہوسکتی ہیں۔ ایک تو مزید قوت شیر کی اس سے ثابت ہوتی ہے دوسرے یہ بھی احتمال ہے کہ شیر بسبب آسانی سے کھلانے اپنے بچوں کے گوشت کے چھوٹے ٹکڑے کرلیتا ہے۔

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ	أَنْ يَتْرُكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ

المساورة المواثبة۔ والقرن بکسر القاف المقاوم لک فی شجاعة او علم وقوله لایحل له ای لایاتی له ذلک حتی کانه محرم علیه۔ والمجدول الملقی بالجدالة وہی الارض۔ ویروی مغلول ای مکسور مہزوم واصل الفل الکسر الحسی **ترجمہ** جب وہ شیر کسی اپنے ہمسر سے جنگ کرے تو اسکو یہ امر حلال نہیں ہے یعنی نہیں ہوسکتا کہ وہ اپنے ہمسر کو سالم چھوڑ دے۔ بے اسکے کہ اسکو پچھاڑ کر زمین پر گرادے اور ہلاک کردے۔ الغرض مجھ پر آپ سے ہمکلام ہوتے ہوئے شیر متصف بصفات مذکورہ سے زیادہ ہیبت ظاہر ہوتی ہے۔

مِنْهُ تَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِزَةً	وَلَا تَمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

ای من اجل ذلک الخادر۔ وتظل بمعنی تصیر۔ والسباع جمع سبع وہو فی الاصل اسم لکل حیوان کاسر ثم غلب استعاله فی الاسد والجو الواسع من الاودیة وقیل البر الواسع وما بین السماء والارض۔ والضامز بضاد معجمة وبعد الالف میم ثم زای معجمة بمعنی الساکنة وعند البعض ضامرة وبراء مہملة ای نحیفة وتمشی بضم المثناة الفوقانیة وفتح المیم وتشدید الشین المعجمة بمعنی تمشی بفتح التاء وسکون المیم والاراجیل جمع ارجال وہو جمع رجل وہو ضد الفارس **ترجمہ** وہ حملہ آور شیر ایسا قوی اور ہیبتناک ہے کہ اسکے خوف سے اور شیر میدان کے خاموش اور دم بخود ہیں۔ اس کے سامنے جرءت شکار نہیں کرسکتے وبصورت روایت دوم بسبب نہ کرنے شکار کے اور مارے بھوک کے لاغر ہوگئے ہیں اور اسکے علاقہ کے جنگل اور کھالوں میں اسکے

خوف سے پیادے لوگ نہیں چل سکتے. خلاصہ یہ کہ اس سوا اسکے ہمجنس اور غیر جنس دونوں ڈرتے ہیں۔

مُطْرَحٌ الْبَزُّ وَالدِّرْسَانِ مَأْكُولُ	وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ

بوادیہ بالاشیاء خبر یزال مقدم واخو ثقۃ اسمہا موخر۔ واخو ثقۃ المراد منہ ہنا الشجاع الواثق بشجاعتہ فکانہ یولی الوثوق بنفسہ یلازمہ۔ ومطرح بمعنی مطروح وہو صفۃ لاخو ثقۃ والبز المراد بہ ہنا السلاح والدرسان بکسر الدال کصنوان ہو الثوب الخلق الذی قد درس وقولہ ماکول صفۃ اخری بقولہ اخو ثقۃ ای ماکول لذلک الخادر **ترجمہ** اور ہمیشہ اُس شیر کی کھالوں اور نالوں میں بڑے بھروسہ کا بہادر شخص اُسکا کھایا ہوا اور اپنے ہتیار اور جامہ ہائے کہنہ ڈلے ہوئے رہتا ہے۔ یعنی وہ شیر ایسا بہادر ہے کہ شجاعان دلیری کو مارتا ہے اور کھاجاتا ہے اور اُسکے ہتیار اور پھٹے ہوئے کپڑے جو شیر مذکور نے اپنے دانتوں اور پنجوں سے پارہ پارہ کئے ہیں وہاں پڑے رہجاتے ہیں۔

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ	إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

ویروی ان الرسول لنور الخ۔ ویستضاء بہ ای یہتدی بہ الی الحق۔ ومہند بضم المیم وفتح الہاء وتشدید النون المفتوحۃ ای منسوب الی الہند او مطبوع من حدید الہند وانما ینسب الیہ لان سیوف الہند احسن السیوف وقولہ من سیوف اللہ ای من سیوف عظمہا اللہ تعالی بنیل الظفر والانتقام۔ وقولہ مسلول ای مخرج من غمدہ۔ ولما وصل کعبؓ الی قولہ ان الرسول لسیف یستضاء بہ۔ رمی الیہ صلعم بردتہ الشریفۃ۔ **ترجمہ** بیشک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک شمشیر یا نور الہی ہیں جنسے راہ حق کی روشنی طلب کیجاتی ہے۔ آپ ایک عمدہ برہنہ شمشیر ہندی ہیں منجملہ شمشیر ہائے خداوندی کے۔ جب ناظمؓ نے یہ شعر پڑھا تو آپ نے اپنی ردائے مبارک بطور صلہ اسکی طرف پھینکدی۔ حضرت معاویہؓ نے اُسکے پاس دس ہزار درم بھیجکر ردائے شریف لینی چاہی۔ اُسکے جواب میں کعب نے کہلا بھیجا کہ حضرت کی چادر مبارک میں کسی کو دینا نہیں چاہتا۔ جب حضرت کعبؓ کا انتقال ہوگیا تو امیر معاویہ نے انکے ورثہ کو بیس ہزار دیکر لے لی۔ روایت ہے کہ شاعر نے جب یہ شعر پڑھا تو مہند من سیوف الہند کہا حضرت رسالت پناہ صلعم نے من سیوف الہند کی جگہ من سیوف اللہ

فرما کر اصلاح دیدی صلی اللہ علیہ وسلم

بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا	فِي فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

فی فتیۃ خبر آخر۔ او متعلق بمسلول۔ او حال ای حال کونہ کائنا او مبعوثا فی فتیۃ من قریش۔ والفتیۃ بکسر الفاء جمع فتی وہو السخی الکریم وانکان شیخا۔ وقریش قبیلۃ مشہورۃ من اولاد فہر بن مالک بن النضر وانما خص قریشا بالذکر لان غالب المہاجرین کانوا منہم وقولہ قال قائلہم اختلف فی ذلک القائل فقیل ہو حمزۃ ابن عبد المطلب وقیل عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہما۔ وقولہ ببطن مکۃ ای فی بطن مکۃ فالباء بمعنی فی۔ وبطن مکۃ وادیہا وبطحا ئہا ومکۃ اسم للبلد الحرام ویقال لہا ایضا بکۃ بالباء بدل المیم وبہما جاء القرآن الکریم وزولوا امر من زال التامۃ ای تحولوا وانتقلوا من مکۃ الی المدینۃ **ترجمہ** آپ ایک ایسی جماعتِ قریش میں ہیں کہ جب وہ مسلمان ہوئے اور مکہ معظمہ میں اُنکو کفار تکلیف دینے لگے تو اُن میں سے ایک شخص نے کہا کہ یہاں سے مدینے میں چلے چلو وہاں عبادت اور اظہار دین میں ساعی ہو نگے۔ اس قول کے قائل یا تو حضرت امیر حمزہ ہیں یا امیر المومنین عمر بن خطاب رض۔ کہتے ہیں کہ جب کعب رض نے یہ شعر پڑھا تو آپ صحابہ کرام کی طرف متعجبانہ دیکھنے لگے۔ گویا یہ مطلب تھا کہ یہ مضمون کیسا سچا اور عمدہ ہے۔

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ	زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ

ای ذہبوا وحاجروا من مکۃ الی المدینۃ۔ وما زال ای ما تحول وانتقل والانکاس بفتح الہمزۃ معناہ الضعاف جمع نکس بکسر النون وہو الرجل الضعیف۔ وکشف بضم الکاف والشین المعجمۃ جمع اکشف وہو الذی لاترس معہ فی الحرب۔ وکان مقتضی القیاس تسکین الشین کاحمر وحمر فلعل ضمہا سماعی او لضرورۃ الشعر وقولہ عند اللقاء ای عند ملاقاۃ الاعداء ومیل بکسر المیم جمع امیل وہو الذی لاسیف معہ او الذی لایحسن الرکوب ولایستقر علی السرج ومعازیل ای ولا معازیل فالمعنی علی العطف۔ والمعازیل بفتح المیم والعین المہملۃ جمع معزال بکسر المیم وہو الذی لاسلاح معہ والمشہور فیہ اعزل **ترجمہ** اُنہوں نے ہجرت کی یعنی مکہ سے مدینہ کی طرف روانہ ہوئے سو

نہ چلے اُن میں نا توان وضعیف اور نہ بے سپر بوقت جنگ اور نہ بے شمشیر یا کم سوار غیر مسلح
خلاصہ یہ کہ حضرات مہاجرین میں کوئی ایسا نہ تھا جسمیں عیوب مذکورہ میں سے کوئی عیب
پایا جاوے۔ بلکہ وہ سب اقویا مسلح مردانِ میدانِ جنگ تھے رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔
یہ ہجرۃ مکہ سے مدینہ کی طرف ہجرت ثانیہ کہلاتی ہے اور ہجرت اولیٰ مکہ سے حبشہ کیطرف
تھی۔ اور تفصیل ہر دو کتب تواریخ میں موجود ہے۔ جسکی تفصیل بندہ مترجم نے عطر الوردہ
شرح قصیدۂ بردہ میں لکھدی ہے۔ من شاء فلیرجع الیہ۔

مِنْ نَسْجِ دَاؤُدَ فِی الْهَیْجَا سَرَابِیْلُ	شُمُّ الْعَرَانِیْنِ اَبْطَالٌ لَبُوْسُهُمُ

الشم جمع اشم وہو الذی فی قصبۃ انفہ علو مع استواء اعلاہ۔ واصلہ الارتفاع مطلقا۔ والعرانین جمع عرنین
وہو الانف۔ الابطال جمع بطل وہو الذی تبطل عندہ الدماء فیذہب ہدرا ولا یدرک عندہ بالثار۔ وقیل
الذی تبطل فیہ الحیل فلا یوصل الیہ۔ واللبوس بفتح اللام اللباس قال ع البس لکل حالۃ لبوسہا
والمراد بہ ہنا ما یلبس من السلاح۔ والنسج المنسوج۔ وداؤد النبی علیہ السلام کان منسوجہ الدروع
والسرابیل جمع سربال۔ والظرف صفۃ لسرابیل قدم علیہ فانتصب علی الحال **ترجمہ** وہ یعنی
صحابہ کرام رضؓ بلند بینی بڑی ناک والے ہیں جن سے کوئی اپنا انتقام اور قصاص نہیں لے
سکتا اور جنگ میں کسی کا اُن پر پیچ نہیں چل سکتا۔ لباس اُنکا بوقتِ جنگ زرہ بنی ہوئی
حضرت داؤد علیہ السلام کی ہے۔ اگر کوئی کہے کہ کمال بہادری کا تو یہ ہے کہ بے زرہ پوشی
کے لڑے تو اس کا جواب یہ ہے کہ جنگ بے زرہ پوشی اور احتیاط اور فراہمی سامان ایک
جنون کی قسم ہے جسکو تہور کہتے ہیں اور یہ امر خلاف عقل اور غیر محمود ہے۔ شجاعت محمودہ
وہی ہے جو مقرون باحتیاط ہو۔

کَاَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُوْلُ	بِیْضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُکَّتْ لَهَا حَلَقٌ

ومعنی بیض مجلوۃ صافیۃ۔ وسوابغ طوال تامۃ ومفردہا ابیض وسابغ لان السربال مذکر۔ واصل
الشک ادخال الشئی فی الشئی۔ والمراد بہ ہنا ادخال بعض الحلق فی بعض یکون ذلک فی الدروع

المساعفۃ سوردی سکت بالسین المہملۃ ای نسجت یعنی ان حلق الدرع قد ضیق بینہا۔ والسلک الضیق۔ والحلق بفتحتین جمع حلقۃ بالاسکان۔ وقال الاصمعی حلق بکسر الحاء۔ والقفعاء بقاف بعدہا فاثم عین مہملۃ شجر ینبسط علی وجہ الارض یشبہ حلق الدروع۔ والمجدول المحکم الصنعۃ **ترجمہ** صحابہ کرام رضی اللہ عنہ کی زرہیں صیقل کی ہوئی چمکدار لمبی پورے قد کی جنکے حلقے تنگ ہیں اور دوہرے بنے ہوئے اور اُنکے حلقے گویا حلقے درخت قفعا کے ہیں۔ جو زمین پر پھیلے ہیں اور وہ زرہیں خوب مضبوط بنی ہوئی ہیں۔ خلاصہ یہ ہے کہ جب وہ ایسی دوہری بنی ہوئی ہیں اور لمبی چوڑی زرہیں پہنتے ہیں تو اُس سے اُن کی قوت اور تنومندی پوری معلوم ہوتی ہے اور صیقلدار اور براق ہونا زرہونکا اس امر پر صاف دلالت کرتا ہے کہ وہ زرہونکو ہمیشہ استعمال کرتے ہیں کیونکہ لوہے کا خاصہ ہے کہ جسقدر اُسکو استعمال کرو اُسیقدر اُسکی چمک اور براقیت بڑھتی جاتی ہے۔

لَا یَفْرَحُوْنَ اِذَا نَالَتْ رِمَاحُہُمْ	قَوْمًا وَّلَیْسُوْا مَجَازِیْعًا اِذَا نِیْلُوْا

مجازیعا ای کثیر الجزع والخوف۔ وہو جمع مجزاع۔ ونیلوا ای اصیبوا **ترجمہ** صحابہ رضوان اللہ عنہم ایسے صاحب ظرف عالی و بلند حوصلہ ہیں کہ جب اُنکے نیزے کسی دشمن قوم کو قتل کر دیتے ہیں تو مثل کم ظرفوں کے اظہار رعایت سرور نہیں کرتے اور دُون کی نہیں لیتے اور اگر اُن پر کوئی ضرر بجانب اعدا آپڑے تو بالکل گھبراتے نہیں ہیں۔

یَمْشُوْنَ مَشْیَ الْجِمَالِ الزُّہْرِ یَعْصِمُہُمْ	ضَرْبٌ اِذَا عَرَّدَ السُّوْدُ التَّنَابِیْلُ

الزہر جمع ازہر وہو الابیض۔ ومشی مصدر مبین للنوع وہو فی الاصل نائب عن صفۃ مصدر محذوف ای مشیا مثل مشی یعصمہم ای یمنعہم۔ والجملۃ حال۔ وعرد مہملۃ الاحرف ای فر واعرض۔ والسود جمع اسود۔ والتنابیل القصار والمفرد تنبال **ترجمہ** صحابہؓ کی درازی قامت و تنومندی وصباحت وسفید رنگی اور وضعداری اور نرم روی کی تعریف کرتا ہے اور یہ اوصاف اُنکے وقار اور سرداری کی دلیل قاطعہ ہیں۔ اور کہتا ہے کہ وہ تمام حضرات ایسے چلتے

ہیں جیسے سفید رنگ کے شتر یعنی سیدان جنگ کی طرف اور اُن کو دشمن کے حملہ سے اُنکی ضرب جو وہ دشمن پر لگاتے ہیں بچاتی ہے یعنی اُنکی پناہ اُنکی ضربات شمشیروں اور نیزوں کی ہیں نہ قلعے اور گڑھیاں۔ اُسوقت کہ کالے رنگ اور کوتاہ قامت اشخاص سیدان جنگ سے بھاگ جاویں۔ خلاصہ یہ ہے کہ وہ لوگ سردار ہیں نہ غلام۔ اور عرب ہیں نہ اعرابی۔ کہتے ہیں کہ مراد ناظم کی کوتاہ قامت سیاہ رنگ سے انصار رضی اللہ عنہم ہیں۔ کیونکہ وہ بسبب مزید حرارت اسلام یا اس سبب سے کہ کعبؓ نے قبل اسلام اپنے قصیدہ میں حضرت ام ہانی بنت ابیطالب رضی اللہ عنہا کے ذکر سے تشبیب کی تھی اُس کا قتل کرنا چاہتے تھے۔ روایت ہے کہ مہاجرین رہ نے جب یہ شعر سُنا تو فرمایا کہ جسنے حضرات انصار کی ہجو کی اُسکی مدح ہم قبول نہیں کرینگے اس پر ناظم نے اشعار مدح انصار کہے جو اوائل کتاب میں لکھے گئے۔ رضی اللہ تعالیٰ عنہم اجمعین۔ آمین۔

لَا یَقَعُ الطَّعْنُ اِلَّا فِیْ نُحُوْرِہِمْ	وَمَا لَہُمْ عَنْ حِیَاضِ الْمَوْتِ تَہْلِیْلُ

معنی نحورہم باشباع المیم صدورہم۔ ویروی نمالہم۔ والحیاض بالضاد المعجمۃ جمع حوض والمراد بہا ہنا الامکنۃ التی تجمع فیہا الماء۔ وتہلیل ای تاخیر۔ وعن متعلقۃ بالتہلیل **ترجمہ** صحابہ کرام بسبب غایت شجاعت جنگ میں کبھی بھاگتے نہیں بلکہ دشمنوں سے سن مکھ اور روبرو لڑتے ہیں اس لیے دشمنوں کی برچھیوں کے زخم اُنکے سینوں پر لگتے ہیں نہ مثل بھگوڑوں کے پشت پر۔ اور اُن کی موتوں کے حوضوں سے روگردانی اور اعراض نہیں ہے۔ یعنی وہ لوگ شہادت کے ایسے مشتاق ہیں جیسے تشنہ لوگ پانی کے کہ بے پانی پیئے وہاں سے نہیں ٹلتے۔ روایت ہے کہ جب ناظم نے مدح صحابہ میں یہ شعر پڑھا تو آپ نے اُن قریش کی طرف جو مجلس مبارک میں حاضر تھے دیکھا۔ گویا یہ اشارہ تھا کہ تمہاری تعریف میں جو ناظم کہتا ہے اُس کو بگوش رضا سُنو۔ اس اشارہ سے اور اس سے جو فی فتیۃ من قریش میں گزرا علماء نے یہ استنباط کیا ہے کہ اس قصیدہ کا

سُننا مستحب ہے کیونکہ اس میں اوصاف حضرت سید المرسلین علیہ وعلی آلہ واصحابہ صلوات اللہ وسلامہ اجمعین۔ ومناقب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بخوبی مذکور ہیں۔ ناظم رضی اللہ عنہ نے یہ عجیب کام کیا ہے کہ آغاز کلام فراق محبوبہ سے کیا اور انجام ذکر موت پر جو حقیقت میں باہم مشابہ ہیں۔ فللہ درہ ثم للہ درہ فقد ادہش الافکار شعرہ۔

تمت

خاتمۃ الطبع

للہ الحمد والمنۃ کہ عذرائے مضامین نعت سید المرسلین ولیلائی معانی مدحت آئین یعنی رسالہ **ارشاد شرح قصیدۂ بانت سعاد** نتیجہ طبع بلاغت آفرین وفصاحت قرین واقف رموز خفی وجلی مولانا مولوی ذوالفقار علی دیوبندی بمحل نشیتی شہود نقاب رعنائیہا برکشود۔ وبمجنونان عشق رسول اکرم سرود بستان یاد دہانیدہ۔ زمام اختیار از دست ربود۔ فللہ در المصنف والشارح۔ والمصحح والطابع۔ والسلام علی عبادہ الذین اصطفٰی وعلی من اتبع الہدی **العبد** احقر انام محمد عبد الاحد عفی عنہ پروپرائٹر مطبع مجتبائی دہلی ماہ جمادی الثانی سنہ ۱۳۴۳ھ مطابق ماہ دسمبر سنہ ۱۹۲۴ء

خادم العلماء والطلبہ محمد عبد القدوس الہزاروی المصحح لمطبع المجتبائی الدہلی غفر اللہ لہ ولوالدیہ ولسائر المسلمین۔ آمین یارب العالمین